



كلية التربية
قسم أصول التربية

ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط

إعداد

أ.م.د نسرين محمد فوزي الباسل
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

د حسام إبراهيم الدسوقي مراد
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة دمياط

٢٠٢٢/١٤٤٣هـ

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى الوقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط، وكذلك الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية والتي تعزى إلى متغير (الشعبة، الفرقة الدراسية). وقد اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها مع الاستعانة بالاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة قوامها (٩٧١) طالبا من طلاب كلية التربية بدمياط. وتوصل البحث إلى أن ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية المعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت القيم التربوية السياسية في المرتبة الأخيرة.

كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة دمياط بالشعبتين العلمية والأدبية فيما يتعلق بممارسات الأستاذ الجامعي للقيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والسياسية والمعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية في ضوء متغير (الشعبة)، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب كلية التربية بجامعة دمياط بالشعبتين العلمية والأدبية فيما يتعلق بممارسات الأستاذ الجامعي للقيم السياسية الداعمة للقيادة الأخلاقية لصالح طلاب الشعبة الأدبية. بينما توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب كلية التربية بجامعة دمياط حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية - بأبعادها الخمسة - الداعمة للقيادة الأخلاقية تبعا للفرقة الدراسية لصالح طلاب الفرقة الرابعة. وقد أوصى البحث ببعض المقترحات التي قد تسهم بشكل كبير في دعم القيادة الأخلاقية للأستاذ الجامعي للقيم التربوية. الكلمات المفتاحية: الأستاذ الجامعي، القيم التربوية، القيادة الأخلاقية، طلاب كلية التربية.

Abstract

The current research aims to identify the reality of the university professor's practices of educational values that support moral leadership from the point of view of students of the Faculty of Education in Damietta, it also aims to reveal the statistically significant differences in the university professor's practices of educational values that support moral leadership, which are attributed to the variables (division, grade). The current research relies on the descriptive approach in collecting and interpreting information with the use of the questionnaire as a research tool that was applied to a sample of (971) students from the Faculty of Education in Damietta. The research found that the university professor's practices of cognitive educational values that support moral leadership came in the first place, while political educational values came in the last place.

The research also found that there were no statistically significant differences between the study members' average responses from the students of the Faculty of Education at Damietta University in the scientific and literary divisions with regard to the university professor's practices of moral, social, national, political and cognitive values that support moral leadership in the light of the variable (division), While there are statistically significant differences between students of the Faculty of Education at Damietta University in the scientific and literary divisions with regard to the university professor's practices of political values that support moral leadership in favor of students of the literary division. While there are statistically significant differences between students of the Faculty of Education at Damietta University about the university professor's practices of educational values - with its five dimensions - that support moral leadership according to grade in favor of the fourth grade students. The research presents recommendations that may contribute significantly to supporting the moral leadership of the university professor for the values of the students.

Keywords: university professor, educational values, moral leadership, students of the Faculty of Education.

مقدمة

تعد المرحلة الجامعية مرحلة عمرية مهمة جدا لما لها من خصائص تميزها عما قبلها وعما بعدها، فهي مرحلة تسودها عديد من العواصف الفكرية والصراعات والضغط الاجتماعي، كما أنها مرحلة يغلب عليها النضج العقلي والاجتماعي، وفي ذات الوقت يتعرض فيها الشباب الجامعي لعديد من الانفعالات والتذبذب والتناقضات التي قد تؤثر عليهم سلبا تجاه أنفسهم وتجاه مجتمعهم.

ولا شك أن المؤسسات الجامعية لها دور كبير في بناء شخصية الشباب الجامعي من خلال تعزيز القيم التربوية وتنميتها لديهم، إذ يأتي التعليم الجامعي على قمة النظام التعليمي في المجتمع الذي يتعامل مع صفوة الشباب، ويُعَوَّل عليه في النهوض بالبشرية، فأى تخطيط للارتقاء بالشباب إنما يكون من قاعات الجامعات، فالشباب في المرحلة الجامعية يبدأ في مرحلة الاستقلالية والتخطيط للمستقبل وبناء الهوية الشخصية، وإذا كان من الأهداف الأساسية للمرحلة الجامعية تنمية شخصية الفرد وتهذيب سلوكه، إضافة إلى الأهداف التعليمية والتربوية فإنه كذلك يُعَوَّل عليها في تعزيز وتنمية القيم التربوية. (القرني، ٢٠١٨: ١٦٠)

خاصةً في هذا الزمن الذي يعاني فيه الشباب الجامعي من التغيير القيمي المتسارع وانهيار البناء القيمي للمجتمع الناتج من العولمة وتبعاتها، الأمر الذي أدى إلى تشوه البناء المعرفي والقيمي لدى كثير من الشباب حول بعض الموضوعات التي تُورقهم في حياتهم الاجتماعية والمهنية (طلعت، ٢٠١٧: ٢٢)

فالشباب الجامعي هو ضحية تصارع القيم وتغيرها المتسارع مما يزيد الأمر تعقيداً ويدعو إلى حرص الأستاذ الجامعي على ممارسة القيم التربوية المرغوب فيها وتنميتها لدى الشباب الجامعي لما لها من أثر في توجيه سلوك الطالب الجامعي واستقراره؛ إذ تشكل الحياة الجامعية مصدراً أساسياً للنمو القيمي والتربوي لطلاب الجامعة في سنوات دراستهم بها تؤهلهم للانخراط في المجتمع والحفاظ على هويته، وتجعلهم أكثر اتساعاً للأفق، فمعايشة الشباب لأسانذتهم في المرحلة الجامعية وما

يلمسونه منهم من ممارسات وأخلاقيات القيادة تجعلهم أكثر قدرة على اكتساب القيم التربوية وممارستها في المجتمع.

الأمر الذي يفرض على الأستاذ الجامعي مضاعفة الجهد، واستشعار المسؤولية تجاه الواقع الذي يعيشه الطلاب في هذه المرحلة، ومحاولة مساعدتهم على تجاوزها، وحمايتهم من الوقوع ضحية لصراع القيم المتناقضة، وذلك من خلال قيادته الأخلاقية وممارساته التي تؤثر إيجاباً على سلوك الطلاب وتزودهم بالقيم التربوية اللازمة حتى تصبح مبادئ وفتايات يهتدي بها الطالب الجامعي؛ وبذلك يمكن للأستاذ الجامعي أن يؤدي دوره في منظومة الحياة الجامعية التي ينبغي أن تسير وفق خطط واضحة المعالم لتنمية القيم لدى طلابها. (العريني، ٢٠١٦: ١٦٧)

ومن هنا تقع المسؤولية والعبء الأكبر على عاتق الأستاذ الجامعي، باعتباره من أهم وسائط التربية، لما له من دور كبير ومهم في صقل شخصية الفرد، وتحديد ملامحها الاجتماعية والتربوية والعلمية، فلم يعد دور الأستاذ الجامعي قاصراً على البحث في المعرفة ونقلها، بل أصبح قائداً أخلاقياً تسهم ممارساته التربوية في بناء شخصية الشباب الجامعي وتهيئته اجتماعياً وتربوياً وسياسياً وعلمياً بما يمكنه من الانخراط في المجتمع والحفاظ على هويته، وهو ما يستلزم تحلي الأستاذ الجامعي بأخلاقيات القيادة.

فالقيادة الأخلاقية هي العنصر الموجه لسلوك الشباب الجامعي، فلا شك أن الشباب الجامعي في أمس الحاجة لأساتذة يتسموا بالقيادة الأخلاقية، وأن مستقبل شبابنا الجامعي يتوقف على وجود أساتذة يستطيعون من خلال ممارساتهم للقيادة الأخلاقية بناء شخصية سليمة للطالب الجامعي تتسم بالقيم التربوية المطلوبة في شبابنا في هذه المرحلة الحياتية الأكثر أهمية.

فلا شك أن مهنة الأستاذ الجامعي تتطوي على بعد خلقي يصاحب سلوكه؛ فمهمة الأستاذ الجامعي الأساسية ليست في ملء عقول طلبته بالعلم والمعرفة فحسب، بل إن المهمة الأكثر أهمية هي كيفية تزويد هؤلاء الطلبة ببوصلة توجههم، وتهديهم فيستفيدون من العلم والمعرفة، ويتعلمون استعمالها في حياتهم المستقبلية. ويساعد تحديد

السلوك الخلقى الذي يجب أن يلتزم به الأستاذ الجامعي والسلوك اللاخلقى الذي يجب أن يتجنبه في تجسيد السلوك المطلوب والالتزام به أثناء أدائه واجباته، ويمكنه من الابتعاد عن ذلك السلوك اللاخلقى. (الهوراني ووطناش، ٢٠٠٧: ٣٥٩).

فلا توجد تربية ناجحة دون قيم، كما لا تنمو القيم إلا من خلال وسائط تربوية، إذ لا يمكن للتربية أن تتعزل في وظيفتها وأهدافها عن القيم، فالتربية عملية قيمية، والقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه. (القرني، ٢٠١٨: ١٦٨)

وإذا كانت المؤسسات الجامعية مبنية على أساس علمي، فإنها من جهة أخرى تُبنى القيم في كل مجالاتها، فالعلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية قائمة على التفاعل الإيجابي، وللتربية أساليب عديدة تساعد في تنمية وتعزيز منظومة القيم، من أبرزها محاكاة القدوة متمثلة في أخلاقيات القيادة داخل المؤسسات الجامعية بشكل عام والتربوية منها بشكل خاص، وذلك من خلال ضرب الأمثلة، الترغيب والترهيب، النصح والإرشاد والوعظ، غرس العادة، المدح والثناء والتشجيع، الحوار (الحارثي، ٢٠١٦: ٦٢)

فالهدف الأساسي من التعليم الجامعي بشكل عام هو تنمية شخصية الطالب وتهذيب قيمه بما يتناسب مع مجتمعه، مما يسير جنباً إلى جنب مع الأهداف التربوية والعلمية، والتدريب على التفكير المتزن لمعالجة القضايا والمشكلات التي قد يتعرض لها في الحياة. (Valerius & Grham, 2001: 21)

فالطالب في مرحلة الدراسة الجامعية ينمو خلقياً خلال سنوات دراسته، وتتأثر اتجاهات نموه بالمواقف الفكرية، والاجتماعية للمؤسسة الجامعية، والتي تتجسد في ممارسات الأستاذ الجامعي وسلوكه القيادي داخل الحرم الجامعي. (Robie & Kidwell, 2003: 156)

ويمكن للمؤسسات الجامعية عامة وكليات التربية خاصة أن تغرس القيم التربوية في طلابها من خلال مناهجها وأنشطتها التربوية المختلفة، كذلك من خلال القيادة الأخلاقية لأساتذة الجامعة الذين يتعاملون معهم ويلمسون قيمهم التربوية في كل تعاملاتهم وممارساتهم الأخلاقية سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

مشكلة البحث

تتأثر القيم التربوية بالمستجدات والتغيرات العالمية، فقد تلاشت قيم وترنحت قيم أخرى نتيجة هذه المستجدات، مما انعكس على السلوك التربوي والأنظمة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وعلى أساليب الحياة بشكل عام، ففي ظل هذه المستجدات ظهرت على الساحة الإنسانية أشكال متباينة من التغيرات العميقة على المستوى التربوي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي (الزيود، ٢٠١١: ١٠٢)

ومن ثمّ يعيش الشباب حالياً في عالم مليء بالمتغيرات السريعة والوافدة إلى مجتمعاتنا، نتيجة الانفتاح العلمي والتكنولوجي والحياة المادية، مما أدّى إلى وجود هؤلاء الشباب في حيرة من أمرهم وذوبان لهويتهم وتعرضهم للعديد من المؤثرات الناتجة عن التقدم التقني والمعرفي، الأمر الذي أثر سلباً على القيم التربوية لديهم، وظهور بعض من المفاهيم المغلوطة والمصطلحات المشوهة والسلوكيات المهزوزة في أغلب المجتمعات التي من شأنها تهديد منظومة القيم التربوية في مجتمعنا (الزيود والعلي، ٢٠١٥: ١١).

خصوصاً مع الانفتاح الثقافي الناتج عن العولمة وغزو الثقافات الأخرى، كذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت أمر واقع في حياة كل شاب، وما لها من أساليب في تزيين الانحراف القيمي التربوي بدعوى التحرر والاستقلالية، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى تكوين نسيج قيمي تربوي متين يواجه هذه التحديات.

وعلى الرغم مما يبذله الأستاذ الجامعي في المؤسسات الجامعية عامة والتربوية منها خاصة من جهود وممارسات قيمة أخلاقية لتأصيل القيم الاجتماعية والتربوية لدى طلابهم، إلا أن الواقع يكشف أن الشباب الجامعي يتعرض لحملة مُمنهجة لتفتيت نسيجه التربوي والقيمي، الأمر الذي يمثل تهديداً لأمن المجتمع واستقراره.

ومن ناحية أخرى، فإن الأستاذ الجامعي - بما يمنحه له القانون - يمتلك من السلطة ما يمنحه من الحرية والاستقلالية بالقاعات الدراسية مما قد يحمله أحياناً على إساءة استخدامها، كونه صاحب القرار الأول والأخير، ولا يخضع لأي ضوابط

خارجية غير ما يؤمن به من أخلاقيات، (الهوراني ووطناش، ٢٠٠٧: ٣٥٨). إلا أنه في ذات الوقت يمكن من خلال قيادته الأخلاقية وممارساته التربوية داخل قاعات الدراسة بناء شخصية الطالب وإكسابه القيم التربوية المجتمعية المرغوب فيها.

وقد أكدت على ذلك نتائج عديد من الدراسات، فقد قام لاباند وبوتي (Laband & Piette, 2000) بدراسة لإلقاء الضوء على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية إزاء درجة تكرار بعض التصرفات والأخلاقيات الصادرة عنهم في الحياة الجامعية ودرجة خطورتها، وخلصت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون بدرجة عالية بعض التصرفات اللاأخلاقية في الحياة الجامعية مثل: عدم الاهتمام بالساعات المكتبية المخصصة للطلبة، واستعمال قاعات التدريس لمناقشة موضوعات ليست من صلب المادة الدراسية، وطلب بعض أعضاء هيئة التدريس من الطلاب نسخ مجانية من اختبارات مقننة لمواضيع ليست ضمن تخصصه، كذلك إلزام الطلاب بشراء كتب من تأليف عضو هيئة التدريس بالرغم من كونها ليست الأنسب للمادة الدراسية.

وفي دراسة قام بها بيرش وآخرون (Birch et al, 2010) سعى الباحثون إلى تحديد السلوك المتوقع من الأستاذ الجامعي في إحدى الجامعات الأمريكية بغرض رسم إطار أو نموذج لأخلاقيات الأستاذ الجامعي، وخلصت الدراسة إلى أن (٩٠%) من عينة الدراسة المشاركة حددوا تسعة أنماط من السلوك باعتبارها لا خلقية تتعلق بالتقييم والاختبارات والعلاقة بين الطالب والأستاذ الجامعي والنشاطات التدريسية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة للسلوك المتوقع من الأستاذ الجامعي تعزى لمتغير الجنس.

كما سعت دراسة الشاهين (٢٠١١) إلى تحديد وقياس وتوصيف الصورة الكلية لعضو هيئة التدريس لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المحتوى الدراسي الذي يقدمه عضو هيئة التدريس، وتقييمهم لصفاته واتجاهاتهم العام نحوه، وعلاقة هذا بالتحصيل الدراسي لديهم. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية طردية بين الصورة الكلية لعضو هيئة التدريس وبين كل من اتجاه الطالب نحو المقرر الدراسي، ومستوى الاستفادة منه، وتقييم

صفات عضو هيئة التدريس والاتجاه العام نحوه، كما أظهرت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين صورة عضو هيئة التدريس لدى الطلبة ومستوى التحصيل الدراسي لهم. كما سعت دراسة الزعبي (٢٠١٢) إلى التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة طيبة لأخلاقية بعض الممارسات التدريسية. وبينت نتائجها أن تصورات أعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بأخلاقية ممارسات التدريس قيد الدراسة معقولة، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين مجموعتي الأساتذة والطلبة في تصوراتها الأخلاقية وعدم الأخلاقية في عدد من الممارسات، كما أن الأساتذة والطلبة يرون أن المناخ الأخلاقي لكليتهم مثالي، وأن بعض الممارسات لا تشاهد في مناخ الكلية.

كذلك دراسة أرشيد (٢٠١٣) والتي هدفت إلى التعرف على الصفات الشخصية والكفاءات المهنية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، والكشف عن المتغيرات التي لها تأثير في تحديد تلك الصفات والكفاءات المرغوبة. وأظهرت النتائج أن الجانب الأخلاقي جاء في المرتبة الثانية في تفضيلات الطلبة لسماته؛ وأبرزها: احترام الطلبة وتقديرهم، والحكمة في القول والسلوك والعدل، إضافة لوجود فروق دالة لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي.

كذلك سعى مجاهدي وبعلي (٢٠١٤) للتعرف على خصائص الأستاذ الجامعي الناجح كما يدركها طلبة جامعة المسيلة بالجزائر، والفروق في إدراك الطلبة لهذه الخصائص وفقاً لمتغير الجنس. وأظهرت النتائج أن الخصائص الاجتماعية لعضو هيئة التدريس هي الأكثر إدراكاً من الطلبة؛ وفي مقدمتها: التعاون والعلاقة الجيدة والتعامل معهم بانسجام وبدون استعلاء، وقدرتهم على قيادة الطلبة وتوجيههم.

كما هدفت دراسة السعود (٢٠١٤) إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم التربوية في ضوء متغيرات: (الجنس، الجامعة المستوى الدراسي والمستوى التحصيلي) كما هدفت إلى التوصل لسبل تطوير هذا الدور من وجهة نظر رؤساء الأقسام وعمداء كليات التربية بالجامعات الفلسطينية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية

تعزي لمتغير الجنس في بعد القيم الأخلاقية، القيم الاجتماعية، والقيم الجمالية، والدرجة الكلية للاستبانة، في حين ظهرت فروق تعزي لمتغير الجنس في بعد القيم السياسية، والقيم الاقتصادية كانت لصالح الذكور وفي بعد القيم العلمية كانت لصالح الإناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور أعضاء هيئة التدريس في تنمية القيم التربوية تعزي لمتغير المستوى الدراسي في بعد القيم الاقتصادية وكانت الفروق لصالح طلاب المستوى الرابع على باقي المستويات، كما أوصت الدراسة بضرورة عقد المحاضرات والمؤتمرات التربوية للأعضاء هيئة التدريس التي تختص بكيفية تنمية القيم التربوية وغرسها لدى الطلبة، وضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالقيم التربوية المستمدة من المصادر الإسلامية.

كما سعت الحربي (٢٠١٥) في دراستها إلى الوقوف على درجة ممارسة عضو هيئة التدريس بجامعة أم القرى للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلبة الجامعة، ودرجة تأثير هذه الممارسة فيهم، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تقديرات الطلبة لدرجة الممارسة والتأثير، والتي تعزي لمتغير: الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، كما هدفت لرصد ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية بين ممارسة القيادة الأخلاقية والتأثير ونوعية هذه العلاقة، وكان من أبرز نتائجها: أن جاءت ممارسة عضو هيئة التدريس للقيادة الأخلاقية بدرجة متوسطة في عمومها، وجاء تأثير الممارسة متوسطاً على الطلبة، وثبت وجود دلالة إحصائية لبعض المتغيرات في بعد الممارسة والتأثير. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ممارسة القيادة الأخلاقية للأستاذ الجامعي والتأثير على الطلاب. وجاء من توصياتها: ضرورة التقويم الدوري لممارسات القيادة الأخلاقية لدى الأساتذة كونها مؤثرة وبشكل قاطع في توجهات الجامعة الاستراتيجية.

كما أكد غمري (٢٠١٩) في دراسته على ضرورة تنمية القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية، وقد خلص البحث إلى تقديم مجموعة من المقترحات لتنمية للقيم الاجتماعية لدى الطلاب وكان من بينها: ضرورة تضمين المناهج الدراسية والمقررات التربوية في كليات التربية لقضايا المجتمع ومشكلاته، وتوفير المناخ

التربوي الصحي لممارسة لمناقشة الإيجابية لتلك القضايا في مناخ ليسوده الحرية في طرح الأفكار والآراء، وممارسة النقد الإيجابي وتعميق مبادئ التسامح الفكري وقبول آراء الآخرين، والتوفيق بين الآراء المتعارضة، فضلاً عن أهمية إنشاء مراكز بحثية متخصصة داخل كليات التربية لبحث آليات تنمية وممارسة القيم الاجتماعية لمعلمي المستقبل، ورصد مظاهر الخروج عن قيم المجتمع وهويته الثقافية والدينية.

كما لاحظ الباحثان من خلال عملهما في ميدان إعداد المعلم تربوياً ومهنيًا تأثر الطلاب بشكل كبير بالممارسات الأخلاقية للأستاذ الجامعي الداعمة للقيم التربوية وانعكاس هذه الممارسات على سلوكيات الطلاب داخل الحرم الجامعي، وحتى بعد إنهائهم لدراساتهم الجامعية وانخراطهم في المجتمع وميدان العمل، ومن ثم ترى الدراسة الحالية أنّ ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية لها دور مهم ومؤثر في عملية صقل وبناء شخصية طلاب المؤسسات الجامعية عامة والتربوية خاصة، لما تقوم به من تنمية وتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية الحميدة للطلبة، لا سيما إذا ما جرى توفير المقومات والإمكانات والخدمات الجاذبة لهم والمساعدة على استثمار أوقاتهم وطاقتهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة ويصح مسارهم بعيداً عن الانحراف عن السلوكيات التربوية.

لذا ومن خلال ما ذكر، يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي :
ما درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كليات التربية بدمياط ؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي للقيادة الأخلاقية بالمؤسسات الجامعية ؟
٢. ما الإطار الفكري للقيم التربوية ؟
٣. ما واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط ؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية تعزى لمتغيرات (الشعبة، الفرقة الدراسية)؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى:

١. التعرف على الإطار المفاهيمي للقيادة الأخلاقية بالمؤسسات الجامعية.
٢. التعرف على الإطار الفكري للقيم التربوية.
٣. الوقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط.
٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية والتي تعزى إلى متغير (الشعبة، الفرقة الدراسية).

أهمية البحث

الأهمية النظرية

يكتسب البحث أهميته النظرية من خلال النقاط التالية:

١. تناوله موضوع القيادة الأخلاقية للأستاذ الجامعي كأحد المتغيرات اللازم توافرها في أي مؤسسة جامعية ناجحة لتأثيرها الإيجابي بشكل مباشر على سلوك طلابها، حيث تدفعهم نحو تحسين سلوكياتهم وصولاً لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة الجامعية والتي ستعكس إيجاباً على المجتمع بشكل عام.
٢. تناوله موضوع القيم التربوية والتي تعد أمراً مهماً لا يمكن تجاهله عند إعداد الشباب الجامعي، بل ينبغي تنميتها لديهم مما ينعكس على إنتاج المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة، لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة.

٣. تقديم بنية معرفية عن القيادة الأخلاقية وما يمكن أن تغرسه من قيم تربوية في طلاب كليات التربية.
٤. تناول أهمية القيم التربوية وتأثيرها على سلوك الأفراد، وقدرتها على حمايتهم من الانزلاق في المشكلات المجتمعية.

الأهمية التطبيقية

يكتسب البحث أهميته التطبيقية من خلال النقاط التالية:

١. يعد هذا البحث مصدرًا مهمًا لإمداد المسؤولين وصناع القرار بتوصيات ومقترحات لتعزيز ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية، وتبني كل ما يساعد في تحقيق أخلاقيات القيادة للأستاذ الجامعي على ضوء ما يقدمه البحث من نتائج.
٢. قد يسهم هذا البحث في فتح آفاق جديدة للباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث حول هذين المتغيرين في علاقاتهم ببعض قضايا إعداد الطالب الجامعي.
٣. تعدد الفئات التي يمكن أن تستفيد من هذا البحث، والتي تتمثل في الآتي:
 - أ. أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بتبصيرهم بمزيد من المعلومات التي تمكنهم من توفير مناخ يسوده القيم التربوية الواجب توافرها داخل الحرم الجامعي.
 - ب. القيادات الجامعية، وذلك بتوفير بيئة جامعية وقيادة أخلاقية تعمل على تعزيز القيم التربوية لدى طلاب الجامعة.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في جمع المعلومات وتفسيرها، وقد استخدم في الكشف عن واقع ممارسات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بدمياط الداعمة للقيم التربوية لدى طلابها، وذلك للوقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط، ومن ثمّ تقديم بعض المقترحات المناسبة لرفع درجة ممارسة الأستاذ

الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية، وكل ذلك سيتم وفق الخطوات التالية:

أولاً: الإطار النظري، ويشتمل على:

المبحث الأول : (القيادة الأخلاقية بالمؤسسات الجامعية: إطار مفاهيمي)، ويتضمن: عرض وتحليل الإطار المفاهيمي للقيادة الأخلاقية بالمؤسسات الجامعية. (وذلك للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة مشكلة البحث).

المبحث الثاني: (القيم التربوية: إطار فكري)، ويتضمن عرض وتحليل للإطار الفكري للقيم التربوية. (وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة مشكلة البحث).

ثانياً: الإطار الميداني، وذلك للوقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط، ومدى اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف (الشعبة، الفرقة الدراسية) . (وذلك للإجابة عن السؤال الثالث والرابع من أسئلة مشكلة البحث).

ثالثاً: عرض أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، وتقديم بعض المقترحات المناسبة لرفع درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية.

أداة البحث

استخدم البحث الاستبانة كأداة بحثية تم تطبيقها على عينة من طلاب كلية التربية بجامعة دمياط.

حدود البحث

تمثلت حدود البحث الحالي في:

١. الحدود الموضوعية: تمثلت في تقديم إطار نظري ومفاهيمي حول القيادة الأخلاقية والقيم التربوية والوقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط،

وصولاً لتقديم بعض المقترحات المناسبة لرفع درجة ممارسة الأستاذ الجامعي للقيم التربوية.

٢. الحدود البشرية : تمثلت في عينة من طلاب الفرقة الثانية والثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة دمياط. واستبعدت الدراسة الحالية طلاب الفرقة الأولى لضعف قدرتهم على تكوين صورة دقيقة عن ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية نتيجة صغر الفترة الزمنية التي تعاملوا فيها مع أساتذتهم بالكلية.

٣. الحدود المكانية: تمثلت في كلية التربية بجامعة دمياط.

٤. الحدود الزمنية: طبقت الاستبانة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

مصطلحات البحث

على ضوء التعريفات التي سيرد ذكرها بالإطار النظري فإن البحث توصل إلى المفاهيم الإجرائية التالية :

١. القيادة الأخلاقية للأستاذ الجامعي تعني: " البُعد الأخلاقي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بدمياط في تعاملاتهم مع طلاب الكلية بما يسهم في بناء الشخصية السوية للطالب الجامعي".

٢. القيم التربوية تعرف بأنها: " مجموعة القواعد والمبادئ الأخلاقية، والاجتماعية، والوطنية، والسياسية، والمعرفية التي يكتسبها طلاب كلية التربية نتيجة تعاملاتهم مع أساتذتهم بالكلية".

٣. الأستاذ الجامعي ويقصد به جميع أعضاء هيئة التدريس (أساتذة - أساتذة مساعدون - مدرسون) القائمون بالعمل فعلياً في كلية التربية جامعة دمياط.

أولاً: الإطار النظري

المبحث الأول: (القيادة الأخلاقية بالمؤسسات الجامعية: إطار مفاهيمي)

مع نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة ظهر توجه جديد في المنظمات الاقتصادية العالمية، تبعه نهج شامل في المنظمات التعليمية يدعو إلى التخلي عن المفهوم التقليدي للقيادة القائم على التسلسل الهرمي والإرادة وسلطة المركز وتبني أنماط القيادة ونماذجها التي تشجع العمل الجماعي التعاوني والمشاركة في صنع القرار ورعاية الأفراد المنتمون للمؤسسة وتعزيز نموهم، كل هذا في إطار أخلاقي إنساني يتم فيه تحسين أداء المؤسسة وجودة إنتاجها ورعاية الأفراد المنتمين لها والاهتمام بهم، فلا شك أن البعد الأخلاقي في قيادة المؤسسات الجامعية له أهمية خاصة، لأن القيادة الجامعية ليست إلا رسالة أخلاقية تقوم بها القيادة الجامعية لتحقيق رسالة المؤسسة، فالقيادة الأخلاقية بهذا المعنى مصطلح مركب يجمع بين القائد الجامعي وبين مهمته الأخلاقية ومدى امتثاله لقيم ومبادئ هذا القيادة. (آل حمد والعاني، ٢٠٢٠: ١١٦)

وقد أجمع الباحثون والمفكرون في الميدان التربوي على أن القيادة ظاهرة إنسانية ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها في تنظيم وإدارة أي تجمع إنساني مهما كان حجمه، فالقائد هو من يملك الرؤية لما ينبغي أن يكون عليه نحو من تحمّل مسؤولياتهم، وهو من منطلق ذلك يستخدم الآليات المناسبة التي تمكنه من التأثير في من يتعامل معهم حتى يجعلهم مشاركين له في تحقيق أهداف المؤسسة، فلم تعد الشخصية الديكتاتورية واستخدام الثواب والعقاب هي الأسلوب الأمثل في التعامل مع الآخرين، بل أصبحت المبادئ الأخلاقية كالجدارية بالثقة والقدوة الحسنة والصبر على الآخرين والمساواة بينهم، وتقبل آرائهم واحترامهم وتقديرهم، والانفتاح عليهم هي الأكثر تأثيراً عليهم.

ويعتقد العديد من المفكرين في مجال الإدارة أن القيادة الأخلاقية هي ببساطة مسألة تحلي القادة بشخصية جيدة، من خلال الحصول على "القيم الصحيحة" أو أن يكون شخصاً ذا "شخصية قوية"، أو أن يضرب القائد الأخلاقي المثل للآخرين ويتحمل أي إغراءات قد تحدث له على طول الطريق دون إنكار أهمية حسن الخلق والقيم الصحيحة، لكن في الواقع القيادة الأخلاقية أكثر تعقيداً من هذا بكثير،

والمخاطر التي يتعرض لها أكبر بكثير، فالقيادة الأخلاقية ليست فقط مجرد قائد ولكن أيضاً تشمل كل من يتعامل معهم (مرؤوسين - أصحاب المصلحة الرئيسيين - طلاب داخل الحرم الجامعي)، والسياق أو الوضع الذي يواجهه القائد والمكونات والعمليات ومهارات القائد نفسها، والنتائج التي تنتج عنها. فالقائد، أولاً وقبل كل شيء، هو عضو في مؤسسته؛ لذا فإن قيمهم هي لصالح المؤسسة بأكملها وكذلك المجتمع المحيط بها. (غنيم، ٢٠٢٠، ٢١٩٦-٢١٩٧)

وتعد القيم الأخلاقية والمنبثقة أصلاً من قيم المجتمع المحيط من الركائز المهمة التي تركز عليها المؤسسات الجامعية، فالسلطة التي يتمتع بها الأستاذ الجامعي قد تجبر الطلاب على الالتزام بالنظام والتعليمات، ولكن ليس بالضرورة أن تبني شخصية الطلاب وتزودهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية المطلوبة، وهنا يتضح دور أخلاقيات القيادة المتمثلة في ما يمارسه الأستاذ الجامعي من سلوك داخل قاعات الدراسة في تشكيل سلوك الطلاب بما يتناسب مع القيم التربوية والمجتمعية.

ومن المؤسسات التي تحتاج إلى نوعية خاصة من القيادة؛ المؤسسة التربوية، فهي أداة حيوية في بناء المجتمعات الإنسانية، وما ذلك إلا لأن التربية تمثل المدخل الطبيعي إلى التنمية الشاملة، وإذا كانت المؤسسات التربوية الأداة الحيوية في المجتمع، فإن الأستاذ الجامعي هو المفتاح ونقطة البدء في عملية تشكيل سلوك الطلاب ليواكب قيم المجتمع ويحافظ على هويته. (التقفي وآخرون، ٢٠١٧: ٣)

وتحتاج القيادة الأخلاقية لمجموعة من المهارات؛ التي يمكن أن "تندمج مع بعضها البعض لتكون معايير أخلاقية ونمط سلوكي ينسجم مع هذه المعايير، ولذلك فإن القيادة الأخلاقية داخل المؤسسات التربوية تحظى باهتمام ورعاية من قبل الجهات المسؤولة، بسبب ما تعكسه النظم التربوية على المجتمعات (Ruiz& Martines, 2011: 587).

مفهوم القيادة الأخلاقية

الأخلاق في اللغة هي جمع خلق، والخلق هو السجية والطبع وصورة الإنسان الباطنة الراسخة التي تصدر عنها الأفعال من خير أو شر، من غير حاجة إلى فكرٍ وروية، وهي الصورة الباطنة التي طبع الإنسان عليها، وهذه الصورة منها ما هو حسن إذا كان الصادرُ عنها خلقاً حسناً، ومنها ما هو قبيح إذا كان الصادر عنها خلقاً سيئاً. (محمد، ٢٠١٣: ١٤)

والخلق الحسن هو مبادئ طبيعية واضحة بذاتها، وتحمل صدقها في ذاتها، فهي لا تتغير ولا تتحول بل تقدم الوجهة الصحيحة لحياة المرء؛ ولهذا شبه الخلق الحسن بأنه البوصلة التي تشير دائماً إلى الوجهة الصحيحة؛ لذا إذا جعلناه مركزاً لحياتنا وعلاقاتنا ومواقفنا فلن نضل الطريق أو نتشتت، وكلما طبق بصورة مستمرة تصبح عادات سلوكية تؤدي إلى إحداث تحولات أساسية للأفراد والعلاقات والمؤسسات. (كوفي، ٢٠١٢: ٢٧)

وتعرف القيادة الأخلاقية بأنها العملية التي يؤثر فيها القائد على أنشطة المجموعة لتحقيق الأهداف التنظيمية بطريقة مسؤولة اجتماعياً. (Hoogh & Hartog, 2009: 343)

وتعرف كذلك بأنها أسلوب قيادة يسلط الضوء على البعد الأخلاقي للقيادة في التعامل مع الآخرين، ويشير إلى قيم القائد، والسمات الأخلاقية والسلوك الأخلاقي في البيئات التنظيمية، والطريقة التي يرتبط بها بمن يتعامل معهم. كما يفهم السلوك الأخلاقي على أنه سلوك يمكن الحكم عليه وفقاً لمعايير السلوك الأخلاقية المقبولة عموماً (Treviño et al., 2003: 11).

وهناك من عرفها بأنها "إظهار السلوك المناسب المعياري من خلال الإجراءات الشخصية والعلاقات بين الأشخاص وتعزيز هذا السلوك لدى الآخرين من خلال الاتصال ثنائي الاتجاه والتعزيز واتخاذ القرار" (Brown, Treviño, and Harrison, 2005: 120).

كما أشار Mihelič, Lipičnik and Tekavčič (2010, 33) إلى أن القيادة

الأخلاقية تتضح من خلال:

- ١) السلوك النموذجي للقائد تجاه من يتعامل معهم.
 - ٢) تواصل القادة الأخلاقيون مع الآخرين وتبرير أفعالهم لهم (أي يجعلون الأخلاق بارزة في بيئتهم الاجتماعية).
 - ٣) تصرف القادة الأخلاقيون باستمرار وفقاً للأخلاقيات، لذلك يضعون معايير أخلاقية في المؤسسة ويكافئون السلوك الأخلاقي من جانب الأشخاص الآخرين، وكذلك يعاقبون السلوك غير الأخلاقي.
 - ٤) دمج القادة الأخلاقيون البعد الأخلاقي في عملية صنع القرار، والنظر في العواقب الأخلاقية لقراراتهم وقبل كل شيء فهم دائماً يحاولون اتخاذ خيارات عادلة.
- كما تعني القيادة الأخلاقية "استخدام السلطة الممنوحة للقائد لمساعدة من يتعامل معهم في ضوء القيم المختلفة التي تظهر في بيئة العمل، بطريقة يمكن أن تسهم في رفع المستوى القيمي والأخلاقي لديهم لتحقيق أهداف العمل". (Carr, 2017: 5)
- ويرى Miles & Scott (2019: 9) أن القيادة الأخلاقية وبخاصة في المؤسسات التربوية تعمل على تحقيق التأثير والتبادل بين أطراف الإدارة التربوية بما يحقق أهدافها الإدارية والفنية من خلال السلوكيات الأخلاقية والعلاقات بين الأفراد بما يحقق جودة الأداء وفاعليته.

أهمية القيادة الأخلاقية

تستند أهمية الأخلاق في العملية التربوية إلى كونها طرفاً في ذلك التفاعل الإنساني، والدينامي بين المعلم والمتعلم، والذي يرمي إلى غرس قيم النظام، والمثابرة، والإخلاص في العمل، والأمانة، والتعاون. وهذه قيم يحرص المجتمع على التزام الأفراد بها، وبخاصة أن التعليم الجامعي مسؤول عن إعداد القيادات الفكرية، والعلمية، والأدبية، والمهنية في مختلف مستوياتها، ولجميع مؤسسات المجتمع ومرافقه، وتطوير المؤسسات التعليمية كافة، والارتقاء بها لمواجهة المسؤوليات المستجدة، والمشكلات الطارئة. (الحوارني ووطناش، ٢٠٠٧: ٣٥٨).

- وينعكس ما يتصف به القادة من مبادئ وقيم وأخلاقيات بشكل كبير على المؤسسة وجماعة العمل على النحو التالي: (الحربي، ٢٠١٥: ٥٦٦-٥٦٧)
- ١- أنهم يجسدون ويعكسون قيم المؤسسة من خلال قراراتهم وسلوكياتهم التي تؤثر في من يتعاملون معهم، ومن ثم في سلوكيات أتباعهم، وهذا من شأنه أن يصنع بيئة عمل منتجة تقوم على الثقة والمسؤولية الأخلاقية.
 - ٢- يركزون على نجاح المؤسسة وليس على نجاحاتهم الشخصية؛ لذا يبذلون الكثير من الجهد والوقت، كما يلهمون من حولهم للسير بنفس الاتجاه.
 - ٣- يحرصون على اختيار أفضل الكفاءات البشرية للعمل آخذين بالاعتبار الأخلاق والنزاهة ضمن معاييرهم، كما يبذلون قصارى جهدهم لتطويرهم، والارتقاء بمهاراتهم، واكتشاف مواهبهم، لإعطاء قيمة مضافة للمؤسسة.
 - ٤- تأكيدهم من خلال آليات التواصل والحوار والمتابعة المستمرة لمن يتعاملون معهم على المبادئ الأخلاقية والقيمية، وضرورة ترسيخها بأبعاد العمل.
 - ٥- تقبلهم النقد البناء والجاد ممن يتعاملون معهم لخدمة أهداف وغايات المؤسسة، ولتجنب الأخطاء والمشكلات ومنع وقوعها.
 - ٦- التواضع والتعامل بإنسانية مع من يتعاملون معهم وكافة الناس من خلال الرفق واللين والتفهم للخيارات المختلفة التي يقومون بها، ومساعدتهم لتحقيق طموحاتهم وآمالهم.
 - ٧- الصرامة والجدية في تطبيق الأنظمة واللوائح واتخاذ القرارات الصعبة لخدمة المؤسسة والصالح العام.

مبادئ القيادة الأخلاقية

- ويقصد بها الأسس التي يركز عليها السلوك الأخلاقي في قيادة المؤسسات والأفراد، والتي حددها (Mullane, 2009: 3) في ست ركائز أساسية:
١. الجدارة بالثقة، والصدق، والنزاهة، والموثوقية، والولاء.

٢. الاحترام باستخدام الحكمة القائلة: عامل الآخرين كما كنت ترغب في أن تعامل، وبالاستماع إليهم وقبول الاختلافات.
٣. المسؤولية والمساءلة، وضبط النفس، والسعي للتميز، والنظر من أعمالنا.
٤. الإنصاف دون محاباة أو تحيز.
٥. الرعاية، واللطف والرحمة، والإيثار، والعمل على تقليل المشقة ومساعدة الآخرين ما أمكن ذلك.
٦. المواطنة: العمل على جعل المجتمع أفضل، وحماية البيئة وسيادة الديمقراطية.
٧. ويمكن التعبير عن مبادئ القيادة الأخلاقية في عدة أبعاد تتمثل فيما يلي: (القرني والزائدي، ٢٠١٦ : ٦٥٩)
٨. الأمانة والصدق والإخلاص في العمل القيادي .
٩. الاهتمام بمبادئ العلاقات الإنسانية عند الأفراد المنتسبين للمؤسسة .
١٠. احترام القوانين والأنظمة القائمة في المؤسسة .
١١. العمل على تطوير القوانين التربوية بكافة الوسائل المشروعة .
١٢. البعد عن انتهاز منصبه لكسب مصلحة شخصية .
١٣. الحفاظ على المستوى المهني لديه ويسعى لتطويره .
١٤. احترام كافة الاتفاقيات والعقود في المؤسسة والالتزام بها.

أبعاد القيادة الأخلاقية

اختلفت وجهات نظر الباحثين في تحديد أبعاد القيادة الأخلاقية، حيث حدد براون وتريفينو (Brown, Treviño, 2006) أبعاد القيادة الأخلاقية في بعدين هما الشخص الأخلاقي والإداري الأخلاقي، فالقائد يجب أن يكون شخصاً أخلاقياً يمتلك صفات الأمانة والنزاهة والصدق والعدالة والعناية بالغير والتعاطف معهم، كما أن القائد يجب أن يجعل صورة الفعل الأخلاقي واضحة ومؤثرة في السياق الاجتماعي المحيط من خلال كونه إدارياً أخلاقياً يستخدم السلطة الرسمية المخولة في وضع المعايير الأخلاقية ومكافأة

المتعاملين معه الملتزمين بالمعايير الأخلاقية ومعاقبة المتعاملين معه المخالفين لها، وصنع القرارات الأخلاقية وإبلاغ المتعاملين معها ومناقشة القضايا الأخلاقية معهم. في حين حدد ريسك وآخرون (Resick et al, 2006) أبعاد القيادة الأخلاقية عبر الثقافات المختلفة، وافترض ستة أبعاد للقيادة الأخلاقية ممثلة في الشخصية، والنزاهة، والتحفيز الجماعي، والإيثار، والتشجيع والتمكين، والوعي الأخلاقي، وإدارة المساءلة الأخلاقية، وتوصل إلى وجود اتفاق بين الثقافات المختلفة حول أربعة أبعاد رئيسية للقيادة الأخلاقية تتمثل في الخلق والنزاهة، والإيثار، والتحفيز الجماعي، والتشجيع والتمكين.

بينما أشار هوج وهارتوج (Hoogh & Hartog, 2008) إلى أن أبعاد القيادة الأخلاقية تتمثل في العدل، وتشارك السلطة، ووضوح الدور. وحدد إيسينبيس (Eisenbeiss , 2012) أبعاد القيادة الأخلاقية استناداً إلى تحليل أوجه التشابه بين الفلسفة الأخلاقية الغربية والشرقية ومبادئ أخلاقيات الأديان في أربعة أبعاد تتمثل في التوجه الإنساني، والتوجه بالعدالة، والتوجه بالاعتدال، والتوجه بالمسؤولية والاستدامة. في حين حدد زينج وآخرون (Zheng et al, 2011) أبعاد القيادة الأخلاقية في الخصائص الأخلاقية الشخصية، والنمط الأخلاقي في اتخاذ القرارات، وتطوير المعايير الأخلاقية.

وحدد الحربي (2015) أبعاد القيادة الأخلاقية في العدالة والأمانة، والجدارة بالثقة (النزاهة، ولمصداقية، الوضوح والشفافية)، والالتزام والمسؤولية (الإخلاص، الدقة، والإتقان)، السيطرة الشخصية (التواضع، الصبر)، الرعاية والاهتمام (التحفيز والتشجيع، التعاون).

بينما حدد كالشوفين وآخرون (Kalshoven et al, 2011) أبعاد القيادة الأخلاقية فيما يلي:

العدالة: وهي شكل مهم من أشكال سلوكيات القيادة الأخلاقية، فعادة ما يتصرف القادة الأخلاقيون بنزاهة ويعاملون الآخرين بإنصاف، فهم دوماً يتخذون خيارات عادلة، وهم جديرون بالثقة وصادقون مع مرؤوسيتهم، ولا يمارسون المحاباة،

ويتحملون المسؤولية عن أفعالهم (Brown et al., 2005؛ De Hoogh & Den Hartog، 2008؛ Treviño et al., 2003).
تشارك السلطة: فتشارك السلطة أيضاً هو سلوك من سلوكيات القيادة الأخلاقية، فالقادة الأخلاقيون يسمحون للمتعاملين معهم بالتعبير عن رأيهم في صنع القرار والاستماع إلى أفكارهم ومخاوفهم، وهو ما أكدته هوج وهارتوج (Hoogh, 2009) Hartog، وكذلك ريسك (Resick et al., 2006)، بينما أشار براون وآخرون (Brown et al., 2005) وكذلك يوكل (Yukl, 2006) إلى ضرورة سماح القائد الأخلاقي للمتعاملين معه بمشاركة السلطة معه والمشاركة في اتخاذ القرار، وعدم التحكم بهم بشكل مبالغ بل الاستماع لهم وجعلهم أقل اعتماداً عليه في عديد من الأمور.

توضيح الدور: فدائماً ما يتسم القادة الأخلاقيون بالشفافية والتوصل المستمر مع من يتعامل معهم (Brown et al., 2005)، كما أكد هوج وهارتوج (Hoogh, 2009) Hartog، على أهمية الشفافية وتوضيح المتوقع من الأداء كعنصر من عناصر القيادة الأخلاقية، فيوضح القادة الأخلاقيون المسؤوليات وتوقعات الأداء، بحيث يعرف المتعاملون مع القائد ما هو متوقع منهم ويفهمون ما يتوقعه القائد من أدائهم، وكيف يمكنهم المساهمة بشكل هادف في تحقيق أهداف المؤسسة.
الاهتمام بالمتعاملين: فدائماً ما تتسم القيادة الأخلاقية بالاهتمام الحقيقي بالمتعاملين مع القائد واحترامهم ودعمهم، وضمان تلبية احتياجاتهم كلما أمكن ذلك وهو ما أكدته ريسك وتريفينو (Resick et al., 2006; Treviño et al., 2003).

التوجيه الأخلاقي: وذلك من خلال توفير إرشادات للسلوك الأخلاقي (Beu & Buckley, 2001) وعمل القادة على زيادة وعي المتعاملين معه بهذه الإرشادات، وكذلك استخدام القادة الأخلاقيون المكافآت مع المتعاملين معهم عن أعمالهم المتميزة (Treviño et al., 2003). وأكد على ذلك براون وآخرون (Brown et al., 2005)، حيث أكدوا على ضرورة شرح القواعد الأخلاقية للمتعاملين مع القائد، وتعزيز ومكافأة السلوك الأخلاقي بينهم.

الوعي الأخلاقي: فقد أشارت الدراسة النوعية التي أجراها تريفيانو (Treviño et al., 2003) إلى أن القادة الأخلاقيون يتميزون بوعي أخلاقي واسع، فالقادة الأخلاقيون مهتمون (بالتأثير على) العملاء والمجتمع، فهم يتحملون مسؤولية حماية وتعزيز مصالح العملاء (Donaldson & Preston, 1995)، ودائماً ما يأخذون تأثيرات سلوكهم على البيئة المحيطة في الاعتبار ، بما في ذلك المجتمع والبيئة، كما يؤكد فيردج (Ferdig, 2007) على أن القادة الأخلاقيون يتصرفون دائماً بما يتجاوز مصالحهم الذاتية.

النزاهة: وتوصف سلوكيات النزاهة لدى القيادة الأخلاقية بأنها محاذاة الأفعال للأقوال أو مدى توافق ما يقوله القائد مع ما يفعله: Dineen, Lewicki, & Tomlinson: (2006)

ومما سبق يتضح تعدد أبعاد القيادة الأخلاقية ما بين (العدالة) كأول الأبعاد والذي يشير إلى أن القائد الاخلاقي يتصرف بنزاهة ويعامل الآخرين بطريقة أخلاقية، وأن يكون جديرًا بالثقة، ويتحمل المسؤولية عن التصرفات التي يقوم بها، وأن يعامل الآخرين بطريقة سليمة وصحيحة، ويقوم بأخذ خيارات مبدئية وعادلة، وثانيها بُعد(توضيح الدور) والذي يعكس وضوح القائد، مع الحرص علي وجود عملية اتصال مفتوحة بينه وبين المتعاملين معه بصفة مستمرة، فالقائد الأخلاقي يقوم بتوضيح الدور والمسئوليات والتوقعات، وأهداف الأداء، وفي ضوء ذلك فإن المتعاملين معه يكونون علي دراية تامة حول كل ما هو مطلوب منهم، ويتطلعون لمعرفة متي يصلون إلي المستوي المطلوب من الأداء(Shux & Yidong, 2018: 1087)، وثالثها بُعد(المشاركة) والذي يعكس أيضاً السماح بمشاركة المتعاملين معه في اتخاذ القرارات والاستماع إلي أفكارهم والاهتمام بها، مع تواجد اهتمام حقيقي بهم ومشكلاتهم، واحترام اهتماماتهم وتقديم الدعم اللازم لهم، وتلبية احتياجاتهم بقدر المستطاع ،وتوضيح المعايير المتعلقة بالسلوك الأخلاقي المطلوب من الأفراد، وذلك من خلال قيام القيادة في المؤسسة بتوضيح مجموعة قواعد ومعايير للأخلاق والمدونة الأخلاقية والتي بدورها توفر مبادئ وتوضيحات للسلوك الأخلاقي، ورفع مستوي اهتمام الأفراد بهذه المبادئ

والمعايير (حسانين، ٢٠١١: ٤٥) ورابعها بُعد (التوجيه الأخلاقي) والذي يشير إلى قدرة القادة الأخلاقيين على توجيه المتعاملين معه والمساعدة في عملية تحديد الأولويات، وتقديم لهم ما يملكونه من خبرات حول المعضلات الأخلاقية التي تواجههم والكيفية التي يمكن لهم التعامل معها، والسلوكيات التي يقوم بها القادرة تجاه إتباعهم يطلق عليها التوجه الأخلاقي، والتي تعي بشكل محدد عملية الاتصال حول الاخلاق، وتوضيح القواعد الأخلاقية (Shenjiang, 2015: 295)، وخامسها بُعد (النزاهة) والذي يعكس الربط بين القول والفعل، بمعنى إلي أي مدي ما يقوله الفرد يتماشى مع ما يفعله، والقادة الذين يحافظون علي وعودهم وتعهداتهم باستمرار يمكن الوثوق بهم من قبل الأتباع لأن تصرفاتهم وأفعالهم تكون متوقعة وغير مفاجئة للاتباع بطريقة يمكن التنبؤ بها (الشريفي، ٢٠١١، ١٤١)، وأخيراً بُعد (الوعي الاخلاقي) من حيث اهتمام القائد الاخلاقي بالقضايا الأخلاقية، والاسترشاد بالاستجابة الاجتماعية، والاهتمام برفاهية المجتمع، والمخاطر في ذلك البُعد تكون بخصوص الآثار الناتجة عن هذه السلوكيات علي أصحاب المصالح والمجتمع بشكل عام حيث يبين منظور أصحاب المصالح بأن القادة الاخلاقيين لديهم مسئولية لحماية مصالح واهتمامات هذه الفئة، لذا يجب أن يأخذ القادة الأخلاقيون الآثار المترتبة عن سلوكهم علي المحيط الذي يعملون به بعين الاعتبار ويشمل ذلك الاهتمام بالمجتمع والبيئة علي حد سواء. (Shenjiang et al., 2019,) 182; Verdorfer & Peus, 2019, 314

بينما أشارت الروسان (٢٠١٨: ١٢٣) إلى أن أبعاد القيادة الأخلاقية تشتمل على:

توافر السلوك الأخلاقي

حيث يعد توافر السلوك الأخلاقي ضروريا لنجاح الفرد كقائد في مؤسسته، وأن الاهتمام بالقضايا الأخلاقية يعد أحد العناصر الأساسية للقيادة، كذلك ينبغي للقائد الأخلاقي أن يوجه اهتمامه للمبادئ الأساسية المتمثلة في النزاهة، العدالة، الأمانة، احترام آراء الآخرين واحترامهم كونهم بشرا، كما ينبغي أن يتسم بالصدق والإخلاص والتسامح، والجدارة بالثقة.

ممارسات السلوك الأخلاقي

إن المنتمين للمؤسسة عادة ما يتعلمون القيم والمعتقدات والأهداف من مشاهدة ومراقبة سلوكيات القائد، لذلك ينبغي على القائد أن يراعي قواعد السلوك التي نتطابق مع القيم الأخلاقية، إذ ينبغي على القائد أن يجعل الأخلاق حجر الزاوية لتعاملاته مع المنتمين للمؤسسة، فيجب أن يكون عادلاً، يتجنب أذى الآخرين ويحترم حقوقهم، يلتزم بما يتعهد به، يمنع الأذى عن الآخرين، ويساعدهم في احتياجاتهم.

تعزير السلوك الأخلاقي

وذلك من خلال:

١. اتباع مبدأ الثواب والعقاب مع المنتمين للمؤسسة وفقاً لسلوكياتهم.
 ٢. تطوير مدونات أخلاقية قيّمة.
 ٣. توفير التدريب الأخلاقي للمنتمين للمؤسسة.
- من خلال العرض السابق وما تبنته عديد من الدراسات السابقة من أبعاد للقيادة الأخلاقية، تبنت الدراسة الحالية كافة ممارسات القيم التربوية الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والسياسية والمعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية للأستاذ الجامعي، والتي تمكنه من بناء جيل معتر بوطنه قادر على خدمته.

المبحث الثاني: (القيم التربوية: إطار فكري)

يعد المجتمع الجامعي بمثابة البيئة الملائمة والحاضن للنشاط لتنمية القيم التربوية من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والتسامح، والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والاقتصادي، كذلك وجود الطلبة فترة طويلة من الوقت تحت قيادة أخلاقية واعية تتيح لهم فرصة كبيرة لاكتساب القيم التربوية والمجتمعية من خلال اللقاءات مع الطلبة والمناقشات والمناظرات في الأنشطة الجامعية المختلفة.

فلا شك أن دور التربية في المجتمع يشكل الأساس الحقيقي لقوة الأمة ومجتمعها من خلال إعداد مواطن يتحلى بالقيم التربوية المناسبة لثقافة المجتمع وهويته، كذلك

تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع، مما ينعكس على إنتاج المواطن الصالح في المجتمع، الذي يعمل ضمن منظور الأمة، لا ضمن منظور المصلحة الشخصية الضيقة.

وتعد القيم التربوية أحد مرتكزات العمل التربوي بل هي من أهم أهدافه ووظائفه وهذه القيم هدف المؤسسات التربوية والاجتماعية داخل المجتمع وجميعهم يهدف إلى تحقيق القيم التي تسير في اتجاه مرغوب فيه، ومحو القيم غير المرغوب فيها التي تعوق حركة التنمية، ولما كانت القيم نتاجا اجتماعيا فإن الفرد يتعلمها ويكتسبها تدريجيا ويضيفها إلى إطاره المرجعي للسلوك وذلك عن طريق التفاهم الاجتماعي بحيث يتعلم الفرد أن بعض الدوافع والأهداف يُفضل عن غيره. (مراس، ٢٠١٩: ٤٣)

وترجع قوة المؤسسة الجامعية وعمق تأثيرها في تنمية القيم التربوية لدى طلابها لعدة عوامل منها: (الدويلة، ٢٠١٥: ٥٩)

١- أن طالب الجامعة في هذه المرحلة العمرية على بداية طريق تحمل بعض المسؤوليات المجتمعية مثل: المشاركة في الانتخابات العامة، وأداء الخدمة العسكرية بالنسبة للذكور، كما أنهم يتعلمون ويكتسبون خلال المرحلة الجامعية كثيرا من القيم والاتجاهات السياسية.

٢- أن طالب الجامعة غالبا ما يكون قد بلغ مرحلة النضج العقلي، والجسمي والنفسي، ويساعده في ذلك سرعة اكتساب وتشرب عديد من القيم التربوية.

٣- أن طالب الجامعة بلغ أعلى مستوى ذكائه، مما يساعد في التفكير في القيمة أو المبدأ أو الاتجاه، والافتناع به قبل أن يؤمن به، وتكون لديه القدرة على التمييز بين السلوك الصحيح والسلوك الخطأ.

٤- تتميز الجامعة بتنوع الأنشطة الطلابية في المجالات السياسية والثقافية والعلمية والاجتماعية والفنية، ويتعلم من خلالها قيما ومبادئ وسلوكيات وجدانية من قبل إدارة الجامعة والمجتمع.

- ٥- مشاركة الطالب في جماعة الأسر والرحلات والجوالة التي تنمي لديه قيما مثل المسؤولية، والمشاركة، والانتماء والقيادة وغيرها.
- ٦- مشاركة الطالب في الاتحادات الطلابية تنمي لديه قيما سياسية واجتماعية وقيم الديمقراطية والحرية.
- ٧- تتوافر الإمكانيات المادية والمالية والبشرية فضلا عن وفرة مصادر المعرفة التي تساعد الجامعة في تحقيق أهداف الأنشطة الطلابية، وبالتالي المساعدة في تنمية القيم التربوية لديهم.

مفهوم القيم التربوية:

القيم لغةً: وردت تعريفات عدة للقيم في اللغة " فقيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه ومن الإنسان طوله، والجمع قيم، ويقال ما لفلان قيمة ما له نيات ودوام على الأجر " (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤: ٧٩٨)

وتعرف القيم بأنها "معاني فطرية هادفة وسامية" (بلعقروز، ٢٠١٥، ٥)، كما تعرف بأنها "بناء معرفي وجداني سلوكي، وتتسم بأنها إيجابية تقويمية اختيارية تفضيلية لتكون لدى الإنسان من خلال تفاعله مع مجتمعه الذي نشأ فيه. (الحارثي، ٢٠١٦، ١٨) وهي المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والجماعية، بحيث يمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته يراها جديدة ليوظف عليها إمكاناته، وتتجسد من خلال الاتجاهات أو السلوك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (هارون وآخرون، ٢٠١٧: ١١٧)

ومن ثمّ فالقيم التربوية عبارة عن مجموعة المُثُل والمبادئ التي يجدر أن يتبناها الفرد والجماعة، وهي سلسلة من الخيارات التي تملئها مواقف الحياة استنادا إلى الموروث الاجتماعي أو المحاكمة العقلية أو الانفعالية، وفي ظل الظروف المحيطة التي تحكم هذه الخيارات أو الاهتمامات، وهي التي تعكس إلى حد بعيد نظرة الفرد أو الجماعة إلى الذات وإلى الآخرين، وهذه الخيارات يمكن تعديلها وتوجيهها بالتربية نحو الخير والصالح العام. (زيود، ٢٠١٢: ٣٤٢)

والقيم قد تكون أخلاقية فهي سمات تُمثل وازع نفسي يمنع الإنسان من ولوج طرق الانحراف وتصوغ سلوكه في إطار ينسجم مع القواعد والمبادئ الاجتماعية (مرزوق، ١١، ٢٠٠٤). وهي ضرورة استصحاب الجوانب التي ترتبط بالأنماط السلوكية التي تغير من واقع أخلاق الفرد، وتساعد على القيام بدور أخلاقي بناء على القيم والمثل العليا، والبعد عن كل مظاهر التخلف القائمة على الخرافات والجهل (هارون وآخرون، ٢٠١٧: ١١٨) كما أنها اجتماعية فهي معايير اجتماعية ذات صفة انفعالية قوية وعامة تتصل عن قرب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية وقيم منها موازين يبرزها ويتخذها هادية ومرشدة بالنسبة له (خديجة النبراوي، ٢٠٠٤، ٢٧). كما أنها تعبر عن اهتمام الفرد واتصاله بالناس عن طريق مجموعة من الصفات النبيلة التي يتحلى بها الفرد أثناء تعامله مع الآخرين (القرني، ٢٤٦، ٢٠٠٨). وهي مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وهي تعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي، وتعتبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني (هارون، ٢٠١٧: ١٢٠). كما تكون وطنية كالصفات التي تحث الطالب على محبة الوطن والانتماء إليه والذود عنه (القرني، ٢٤٩، ٢٠٠٨).

أهمية القيم التربوية ووظائفها:

بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول القضية القيمية إلا أن موقفها لا يتغير عن أهمية القيم في تشكيل السلوك الإنساني، إذ قد يتفق الجميع على أثرها البالغ على تكوين شخصية الفرد وتعريفه بذاته، فسوف نوضح فيما يلي أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع: (السلمي، ٢٠١٩: ٨٦)

أهمية القيم التربوية للفرد:

(١) تعتبر القيم جوهر الكيان الإنساني، فهي المكون الأساس ي عند بناء الشخصية الإنسانية وحقيقتها، فبالقيم يصير الإنسان إنسانا وبدونها يفقد إنسانيته، أما رسالة الإنسان فتتلخص في الاستخلاف والاستعمار في الأرض، الذي يُبنى بالفضائل

والهداية والقيم الإنسانية التي تحقق للإنسان الرقي والتقدم في الجانب المادي والمعنوي.

(٢) إن ما يميز الإنسان عن باقي مخلوقات الله تكريمه بالعقل الذي بدوره يقوم بالاختيار وفقا لتصوراته وميوله وخبراته، وتكوينه لمنظومته القيمية التي منها ينبع سلوكه الإنساني؛ لذلك ينبغي أن نعزز لديه القيم الإنسانية الحسنة والفاعلة الصحيحة المبنية على الفعالة والإرادة.

(٣) يتكون في النفس غرائز بشرية لها تأثيرها على السلوك وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، حيث أن الشهوات والغرائز أكبر مداخل السوء والفساد ما لم يُسيطر عليها، ولكن الإسلام أوجد الحل لهذه المشكلة؛ فقام بوضع نظام قيمي يسيطر على هذه الغرائز ويضبطها؛ فلا تتغلب عليه.

أهمية القيم التربوية للمجتمع:

تحظى القيم بأهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب، فالمجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين أفراده وأنماط التفاعل فيما بينهم في مختلف مجالات الحياة، وتحفظ القيم للمجتمع بقاءه واستمراره، وهويته وتميزه عن غيره من المجتمعات، فالمجتمعات تختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية؛ لذلك فالمحافظة على هذه القيم يضمن الحفاظ على هوية المجتمع، التي أيضا؛ تؤدي إلى اضمحلال هويته في حال اختلال هذه المنظومة القيمية الخاصة به. كما أنها تعمل على بناء مجتمع نظيف صحي خالٍ من السلوكيات السلبية؛ مع انفتاح المجتمع وتقاربه؛ مما زاد الثقل على المربين وأهمية بناء قيم سليمة وعرسها في النشء ليتمكنوا من التمييز بين الخير والشر، وما هو نافع أو ضار.

كما تمثل القيم التربوية أهمية بالغة للمجتمع، حيث أنها: (عبد السلام، ٢٠١٦):

(٤١٢-٤١١)

- ١- تلعب دوراً أساسياً في توجيه ميول وطاقت المجتمعات والأمم، إذ إنها المصدر والموجه والقانون والمعيار والضابط المنظم لأفكار ومشاكل وجهود وطاقات وموارد الأفراد والمجتمعات والأمم.
 - ٢- تحفظ للمجتمع تماسكه وقوته، كما تحدد أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي تضمن انتظام حياة الأفراد والجماعات في سلام وأمان.
 - ٣- تعمل على ضبط وترشيد الثقافة والفكر، وتوظيفها في خدمة غايات وأهداف المجتمع.
 - ٤- تلعب الدور الأساسي في تنمية المجتمع، خاصة عندما يتبع المجتمع منظومة قيمية عالية الجودة.
 - ٥- تجنب المجتمع الصراع القيمي، فالقيم التربوية محط اهتمام كل العاملين في المنظومة التعليمية على اختلاف مستوياتها، فهي قضية مجتمع تحافظ على نسيج العلاقات الاجتماعية.
- وتعتبر القيم التربوية قاعدة أساسية للسلوك التربوي المنشود، كما أنها تعتبر جزءاً مهماً للسلوك في الحياة العامة وفي جميع مجالاتها المختلفة، ودراسة القيم ونقلها إلى حيز التطبيق العملي والسلوك الواقعي لدى الأفراد وبالأخص الناشئة يعتبر ضرورة حتمية تملئها ظروف الأمر الواقع المعاصر بما يحتويه من فتن وانفتاح على الثقافات في ظل الانفجار المعرفي والمعلوماتي، وفي ضوء هذه الأهمية للقيم التربوية، أصبح لزاماً على التربية العناية بالقيم ودراستها، خاصة وأن مهمتها في المقام الأول تشكيل وتوجيه الأجيال الناشئة، في ظل ثقافة المجتمع وتوقعاته وتطلعاته المستقبلية، ويمكن تلخيص أهمية ووظائف القيم التربوية للفرد والمجتمع فيما يلي: (فريوان، ٢٠١٢: ٧١-٧٢؛ أغينة، ٢٠١٢: ٥٠-٥١)
- ١- إدراك الفرد للسلوكيات المقبولة وغير المقبولة في المجتمع، حتى يمكنه التصرف في إطارها، حتى لا يعد مخالفاً لما هو سائد في مجتمعه، كذلك تنشئة الفرد على القيم التي يقرها المجتمع حتى يكون سلوكه في إطارها.

- ٢- تنظيم أوجه الأنشطة التي تصدر عن الإنسان، فالدين عندما يكون له قيمة لدى الفرد فقد يلزمه بالحدود التي يعمل في إطارها ولا يتعداها ولا يعتبر مخالفاً للدين.
- ٣- ضبط المجتمع، حيث أن مراعاة القيم تجعل الفرد يسير وفق خطوات محددة ومعلومة من قبل المجتمع على المستوى الفردي والمجمعي، وتحديد معالم الحياة الاجتماعية التي ينبغي أن يعيها كل فرد، حتى يمكنه التكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.
- ٤- تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يشعر الفرد بكيونته الاجتماعية، فهو الذي يقدر غيره ويحترمه ويحافظ عليه كما يحافظ على نفسه، إضافةً إلى احترام كينونة الفرد و آدميته من خلال ما خصه الله بها.
- ٥- الكشف عن القيم الإيجابية والسلبية للمجتمعات، حتى يمكن التعامل معها حسب المواقف الاجتماعية، وفي الوقت المناسب.
- ٦- إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، إلى جانب الدور الذي تؤديه في عمليات العلاج النفسي؛ وهي تهدف إلى تعديل السلوك خاصة عند بعض الأفراد، كما إن القيم تقيم نوعاً من التوازن والثبات للحياة الاجتماعية؛ على اعتبار أنها معيار أساس يوجه السلوك نحو هدف مشترك.
- ٧- تحديد الجهود التربوية والتعليمية، لأن المناهج التعليمية تشتق من قيم المجتمع، ومن وضع المتعلم، وطبيعة العصر، حتى تكون ذات قيمة في تغيير سلوك المتعلم، كما أن القيم تربط أجزاء الثقافة بعضها ببعض، وتعمل على تناسقها.
- ٨- تستخدم القيم بمثابة معايير وموازن يقاس بها العمل ويقيم؛ كما يمكن التنبؤ بما سيكون عليه سلوك الفرد في المواقف المتنوعة من خلال معرفة ما لديه من قيم، وهي تزود أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء.
- وتتجلى أهمية القيم التربوية من خلال ما يلي: (العريني، ٢٠١٦: ١٦٩)
- ١- أنها تعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره وتحافظ على البناء الاجتماعي.
- ٢- أنها تسهم بدور كبير في بناء الشخصية الفردية.

٣- أنها تعمل كميّار لتوجيه القول والفعل والسلوك الصادر عن الأفراد في المواقف المختلفة.

٤- تعمل عمى الحفاظ عمى هوية المجتمع وثقافته.

٥- تساعد الأفراد على التكيف مع مستجدات الحياة.

٦- تحقق التكامل والتضامن في المجتمع من خلال نسق القيم العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف، وتحدد المسؤولية.

٧- تساعد في حل الصراعات واتخاذ القرارات، وذلك أن القيم هي مجموعة من المبادئ التي يتعلمها الفرد لتساعده على الاختيار بين البدائل المختلفة وحل الصراعات واتخاذ القرارات في المواقف التي تواجهه.

ولما كانت الجامعة هي المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين الأستاذ الجامعي وطلابه، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة، وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات، وحيث أن المجتمع يلقي مسؤولية الحفاظ على القيم وتنميتها لدى الأفراد على عاتق المؤسسات الجامعية عامة وكليات التربية خاصة، إذ أنها أهم هذه المؤسسات، حيث فيها تبنى القيم وتظهر وتنمو وتتعدل، لذا تتحمل كليات التربية مسؤولية كبيرة في تنمية القيم لدى طلابها بما يحقق تماسك النسيج القيمي للمجتمع. (عبد السلام، ٢٠١٦: ٤١٦)

حيث تقوم بدورا هاما وحرجا في المساهمة بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد وصقلها، بل تحديد ملامحها العامة، فلم تعد وظيفتها قاصرة على الإعداد الأكاديمي للطلاب الجامعي والبحث في المعرفة، بل أصبح لها دور كبير في إعداد الإنسان المزود بالقيم النبيلة التي يحتاجها المجتمع. (مراس، ٢٠١٩: ١٩)

خصائص القيم التربوية:

هناك عدة خصائص للقيم التربوية، تجعل منها محط اهتمام عملية التربية، وبخاصة في الجامعة، وفي بعض الوسائط التربوية المختلفة، حيث أنها: (مراس،

٢٠١٩: ٣٤-٣٥)

١. أكثر نباتات من الاتجاهات وأقل قابلية للتغيير منها، فالقيم أكثر أهمية في حياة الفرد والمجتمع.
٢. أكثر عمومية وتجريدا وشمولا من الاتجاهات، فالقيم شاملة لجميع جوانب الإنسان، فهي تشمل العقل والروح والجسد، كما أنها تشمل كافة مراحل حياته، فهي صالحة للصغير والكبير، وشاملة لجميع الأفراد والجماعات عبر الأزمنة والأمكنة.
٣. تتسم بالإيجابية، فالقيم واحدة من المفاهيم الواسعة الانتشار بين عامة الناس، حيث تستخدم في أحاديثهم اليومية للدلالة على ما هو شائع ومألوف من أنماط السلوك بوصف الجانب الإيجابي منه وليس السلبي.
٤. تشتمل على جانب تفضيلي أخلاقي، فالقيم تستمد طابعها المطلق من الأخلاق، فإن ما تهيأ للمرء القسط اللازم من التربية الأخلاقية، فإن إحساسه بالقيم يمكنه من إدراك المعايير الأخلاقية الأساسية.
٥. مرغوبة وذات أثر سلوكي، حيث يتعامل الإنسان مع غيره بطريقة تحقق المصلحة العامة للإنسان ولمن حوله، والعمل على عدم إفساد هذه العلاقة من عدم احترام العهود والمواثيق، وأداء الأمانات والصدق والنزاهة في تعاملاته مع الغير.

كما تختص القيم التربوية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها

ومن تلك الخصائص: (العريني، ٢٠١٦: ١٦٩)

- ١- أنها إنسانية أي أنها مختصة بالبشر دون غيرهم.
- ٢- أنها مرتبطة بزمن معين.
- ٣- أنها معيارية أي أن القيم أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء.
- ٤- أنها مكتسبة أي يكتسبها الإنسان من خلال تفاعله مع الأفراد المحيطين به.
- ٥- أنها نسبية أي ليست مطلقة فهي تختلف من مجتمع لآخر.
- ٦- أن لها صفة الضدية أي لكل قيمة من القيم ما يصادها.

مصادر القيم التربوية

تشتق القيم بأبي مجتمع من مصدرين أساسيين، هما: (مراس، ٢٠١٩: ٣٥-٣٦)

الديانات السماوية:

وهي حافلة بكل ما يثبت دعائم القيم ويرسخ القواعد والأسس والمبادئ التي تستقيم معها الحياة الصالحة، فالدين هو مصدر الأخلاق المثلى، وكما أن تعاليم الدين تؤدي وظيفة هامة في غرس القيم وتنميتها وإصلاح المعوج منها، فالدين يقوم بوظيفة غير رسمية في تهذيب السلوك وتحويله إلى سلوك إنساني.

المؤسسات الاجتماعية والتربوية والثقافية (الجامعة):

إذ تسعى المؤسسات التربوية إلى توفير الفرص اللازمة لنمو الفرد نموا متكاملًا من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية من ممارسة أنماط سلوكية تسيّر في اتجاه مرغوب فيه وتحوّله إلى فرد يشعر بانتمائه للمجتمع، كما أنها الوسيلة الرئيسة في تنميته، إذ أنها محور تقدمه وحجر الزاوية في عملية التطوير والإصلاح.

الأستاذ الجامعي ودوره التربوي

تتطلع المؤسسات التربوية المتنوعة والجامعة بشكل خاص إلى بناء شخصية الطالب بطريقة شاملة ومتكاملة ومتوازنة؛ ولذلك تسعى الجامعة إلى إعداد أفراد يمتلكون مهارات تعظيم الهوية الوطنية مع القدرة على الانفتاح على علوم وحضارات الأمم الأخرى، وتعنى العملية التعليمية والتربوية بالجامعة بصقل شخصية الطالب وتعويده على ممارسة بعض القيم الاجتماعية تتم من خلال مدخلات وعمليات التعليم والتعلم والترويح المتنوعة، غير أن عضو هيئة التدريس بالجامعة عامة وكليات التربية خاصة يظل دائما المحور الرئيس في مجال تأصيل وتنمية ممارسة القيم الاجتماعية من خلال تمثله للأدوار والمهام التربوية المتنوعة، ومن خلال توجيهاته وإشرافه على ممارسة الطلاب للأنشطة الثقافية والاجتماعية والتربوية المتنوعة. (غمري، ٢٠١٩: ٨٦-٨٧)

و عضو هيئة التدريس هو "قارئ المستقبل والمعبر عن هموم المجتمع وتطلعات الأجيال، المثقف العضوي الملتزم بالموضوعية، هو الفيلسوف والمؤرخ الأكاديمي اللغوي والاقتصادي ورجل القانون والعالم داخل أروقة الجامعة وفي خارجها ضمن صفوف المجتمع، فهذه المواصفات الأكاديمية جعلته يسعى في البحث عن الحقيقة وبجهد في سبيل إثبات الذات مؤمنا برسالة التربية والتعليم.(العجيلي، ٢٠١٣: ٩١-٩٢)

حيث يعد أحد أهم موارد الجامعة الاستراتيجية وركائزها الأساسية، فهو القائم على تحقيق أهدافها وتوجهاتها المستقبلية، وهو العنصر الحاسم في منظومة العملية التعليمية، والإنتاجية البحثية، والشراكة والمسؤولية الاجتماعية، من خلال ما يقوم به من مسؤوليات وأدوار متعددة تهدف لنجاح العمل الجامعي، وتحقيق الجودة في مخرجاته، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال تكوينه الشخصي والعلمي والمعرفي المتخصص، وتكوينه الفكري بكل ما يتضمنه من قيم ومبادئ أخلاقية وقناعات ومعتقدات تنعكس على سلوكياته وممارساته المختلفة، وتعد هذه أخطرها في مكونات الأستاذ الجامعي، فإذا كانت القيادة بمفهومها الحديث تعني القدرة على التأثير وتحريك الناس باتجاه الهدف المشترك؛ فإن الأستاذ الجامعي بحكم عمله وتفاعله مع طلابه يملك هذه القدرة التأثيرية عليهم من خلال الممارسات التي يقوم بها داخل القاعات الدراسية وخارجها، هذه القدرة التأثيرية تجعله قائداً للعمل التربوي، وتلزمه بأدوار قيادية أعمق من مجرد إعطاء المعلومات وتقديم المعرفة، وإجراء الاختبارات ورصد الدرجات التحصيلية فقط، وتظهر في كونه:(الحربي، ٢٠١٥ : ٥٦٩-٥٧٠)

- ١- الملهم ذا الرؤية الواضحة في تربية طلابه وإعدادهم ليكونوا أكثر فعالية وخدمة للمجتمع والإنسانية.
- ٢- المحفز والمشجع لهم لبذل أقصى جهودهم في عملية التعلم والتعليم، ولالثقة بأنفسهم وبقدراتهم وإمكانياتهم، وتجاوز ضعفهم ومشكلاتهم، والارتقاء بأدائهم وقدراتهم.
- ٣- المكتشف لمواهبهم، والراعي لها لتنمو وتظهر في إبداعاتهم وابتكاراتهم.
- ٤- الموجه والمرشد الذي يقدم لهم النصح والمشورة في تعلمهم أو في مواجهة تحدياتهم ومشكلاتهم.

- ٥- المعلم والمزود طلابه بالمعرفة، والذي يبني العقول ومهارات التفكير، لتوظيفها بمواقف الحياة المختلفة.
- ٦- المربي لقادة المستقبل الذين يتسمون بالوسطية والاعتدال في فكرهم، ويعون بدورهم في تطوير وتنمية مجتمعاتهم، بل وأمتهم العربية والإسلامية، ويتمسكون بثوابتهم الإسلامية وقيمهم وهويتهم الثقافية.
- ٧- المقنع بأساليب الحوار البناء لتغيير قناعات طلابه السلبية نحو الإيجابية، وتعديل سلوكياتهم.
- ٨- القدوة الحسنة في أسمى صورها، من حيث التعامل والتفهم والانفتاح على طلابه، وإعطاؤهم النموذج الذي يحتاجون إليه، والرمز الذي يتمثلون أفعاله وأقواله.

ثانيًا: الإطار الميداني

ويتم تناول الدراسة الميدانية من حيث أهدافها وإجراءاتها ونتائجها:

(١) أهداف الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى

- أ. الوقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط.
- ب. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية لممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية والتي تعزى إلى متغير (الشعبة، الفرقة الدراسية).

(٢) إجراءات الدراسة الميدانية

(٢-١) عينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الفرق الثانية والثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة دمياط. ويتوقف إلى حد كبير نجاح الدراسة الميدانية، وتحقيقها لأهدافها على حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً، تساعد في الحصول على نتائج صحيحة وواضحة.

ويصعب على الباحث في كثير من الأحيان، عند دراسة ظاهرة ما في مجتمع معين، أن يقوم بدراسة هذه الظاهرة مستعيناً بجميع أفراد ذلك المجتمع، فقد يتعذر أو يستحيل اختيار أو ملاحظة جميع هؤلاء الأفراد تحت ظروف مضبوطة، لذلك فإنه عادة ما يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة لأفراد المجتمع الأصلي، وهو في اختياره هذا يحاول أن يجعل كل الصفات والخصائص الممثلة للمجتمع الأصلي متوفرة في العينة، والتي يأخذها في حدود الوقت، والجهد، والإمكانات المتوفرة لديه، ويبدأ بدراستها وتعميم صفاتها على المجموع.

وقام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، بهدف التأكد من صدق وثبات الأداة. ثم تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، بلغ حجمها (٩٧١) من طلاب الفرق الثانية والثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة دمياط، وتم اختيار العينة من كل فرقة وفقاً لمعادلة كرجسي ومورجان (Krejcie, Morgan, 1970: 30)، واستبعدت الدراسة الحالية طلاب الفرقة الأولى لضعف قدرتهم على تكوين صورة دقيقة عن ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية نتيجة صغر الفترة الزمنية التي تعاملوا فيها مع أساتذتهم بالكلية، ويوضح الجدول التالي مجتمع الدراسة وعينتها في الفرق الثلاث.

جدول (١) مجتمع الدراسة وعينتها في الفرق الثانية والثالثة والرابعة

الفرقة	العدد الكلي للطلاب	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
الثانية	١٥٨٤	٣٤٠	٢١,٥%
الثالثة	١٦٢٤	٣١٢	١٩,٢%
الرابعة	١٥٠٣	٣١٩	٢١,٢%
المجموع	٤٧١١	٩٧١	٢٠,٦%

كما يوضح الجدول التالي مجتمع الدراسة وعينتها بالنسبة للشعب العلمية والأدبية

للفرق الثلاث

جدول (٢) مجتمع الدراسة وعينتها بالنسبة للشعب العلمية والأدبية

الشعبة	العدد الكلي للطلاب	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
العلمية	٢٣٤٥	٢٨٣	١٢,١%
الأدبية	٢٣٦٦	٦٨٨	٢٩,١%
المجموع	٤٧١١	٩٧١	٢٠,٦%

(٢-٢) أداة الدراسة الميدانية

تتعدد الأدوات التي يستخدمها الباحثون في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع معين، وفي ضوء الأهداف التي تسعى الدراسة الميدانية إلى تحقيقها استخدم الباحثان:

(٢-٢-١) الاستبانة: هي سلسلة من الأسئلة والمواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية التي تطبق على الأفراد أو المجموعات بهدف الحصول على معلومات خاصة بهم أو متعلقة بموضوعات مختلفة (محمود منسي، ٢٠٠٢: ٩٣)، ولذلك استخدم هذا البحث الاستبانة كإحدى أدوات البحث الوصفي، هذا بالإضافة لكونها تتفق وطبيعة هذا البحث حيث يمكن من خلالها صياغة مجموعة من الأسئلة التربوية التي تُساعد البحث في التحقق من هدفه، والاستبانة موجهة إلى عينة من طلاب الفرق الثانية والثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة دمياط، للوقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي التي تعزز القيم التربوية لدى طلاب كلية التربية بدمياط من وجهة نظر طلاب الكلية. وتمثلت محاور الاستبانة في ستة محاور وهي:

المحور الأول: القيم التربوية الأخلاقية، ويتضمن (١٤) عبارة.

المحور الثاني: القيم التربوية الاجتماعية، ويتضمن (١١) عبارة.

المحور الثالث: القيم التربوية الوطنية، ويتضمن (١٣) عبارة.

المحور الرابع: القيم التربوية السياسية، ويتضمن (٨) عبارة.

المحور الخامس: القيم التربوية المعرفية، ويتضمن (١١) عبارة.

(٢-٣) خطوات بناء الاستبانة:

اتبع الباحثان الخطوات التالية في بناء أدوات البحث:

(١) تحليل البيانات والمعلومات التي حصلت عليها من خلال، الاطلاع على أدبيات التربية في مجال القيادة الأخلاقية، وتحليل الدراسات السابقة في مجال تنمية القيم التربوية.

(٢) راع الباحثان عند صياغة عبارات الاستبانة أن تكون موضوعية وواضحة المعنى وبسيطة في لغتها بحيث لا يفهم منها إلا المعنى المقصود، لكي تحقق الهدف الذي وضعت من أجله.

(٣) وضعت عبارات الاستبانة في تتابع منطقي لمساعدة أفراد العينة وشد انتباههم للاستجابة السليمة للعبارات.

(٤) صياغة الصورة المبدئية للاستبانة.

(٥) إجراء كافة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وصولاً إلى الصورة النهائية.

(٢-٤) ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة (ألفا لكرونباخ) حيث أكدت القيمة الحسابية لمعامل الثبات وهي (٠.٩٨٨) وجود درجة عالية من الثبات للاستبانة ككل، وإمكانية التعامل مع الاستبانة بدرجة عالية من الثقة، وهو ما يؤكد صلاحية الاستبانة للتطبيق على أفراد العينة.

(٢-٥) صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الأداة (أن تتجح الأداة في قياس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيئاً آخر، ويتصل هذا بمدى وصولنا إلى تنبؤ دقيق من الدرجة التي يحصل عليها المفحوص). وفي سبيل التأكد من صلاحية أداة الدراسة، استخدمت الدراسة ثلاثة أنواع من الصدق، وهي:

صدق المحكمين: اعتمد الباحثان على صدق المحكمين للتحقق من صدق الاستبانة، وذلك بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من أساتذة كليات التربية وذلك

بغرض الحكم على انتماء كل عبارة للمحور الذي تتدرج تحته، مدى مناسبة العبارات، دقة صياغة العبارات، وإضافة أو حذف أو استبدال ما يروونه مناسباً من عبارات مناسبة من وجهة نظرهم.

من خلال الإجراءات التي تمت بعد عرضها على المحكمين.

الاتساق الداخلي

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة مع المحور الذي تنتمي إليه، وقد قامت الدراسة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ارتباط درجة كل عبارة والدرجة لكل محور من محاور الاستبانة. (♦)

المحور	العبارة	معامل الارتباط						
المحور القيم التربوية الأخلاقية الأول	١	**٠.٦٧٢	٢	**٠.٦٩٦	٣	**٠.٦٧٦	٤	**٠.٦٨١
	٥	**٠.٦٩٨	٦	**٠.٧٣٦	٧	**٠.٦٩٧	٨	**٠.٧٤٣
	٩	**٠.٧٤٣	١٠	**٠.٧٦٦	١١	**٠.٧٤٥	١٢	**٠.٧٨٦
	١٣	**٠.٧٦٣	١٤	**٠.٧٨٤				
المحور القيم التربوية الاجتماعية الثاني	١	**٠.٧٧٥	٢	**٠.٧٩٦	٣	**٠.٨١٩	٤	**٠.٨١٩
	٥	**٠.٧٩٦	٦	**٠.٧٦٢	٧	**٠.٨١١	٨	**٠.٦٦٣
	٩	**٠.٧٩٦	١٠	**٠.٧٥٣	١١	**٠.٨٠٨		
	١	**٠.٧٣٧	٢	**٠.٧٩٩	٣	**٠.٧٩٤	٤	**٠.٧٨١
المحور القيم التربوية الوطنية الثالث	٥	**٠.٨٠٨	٦	**٠.٨٠٤	٧	**٠.٧٨٩	٨	**٠.٨١٠
	٩	**٠.٨٠٦	١٠	**٠.٨٢١	١١	**٠.٨٣٦	١٢	**٠.٨٣٥
	١٣	**٠.٨١٧						
	١	**٠.٧٩٦	٢	**٠.٧٨٢	٣	**٠.٨٢٨	٤	**٠.٨٠٩
المحور القيم التربوية السياسية الرابع	٥	**٠.٧٥٣	٦	**٠.٨١٧	٧	**٠.٧٣٣	٨	**٠.٦٧٥
	١	**٠.٧٦٥	٢	**٠.٧١٧	٣	**٠.٧٨٢	٤	**٠.٧٦٠
	٥	**٠.٧٥٤	٦	**٠.٧٩٠	٧	**٠.٧٨٠	٨	**٠.٧٦٠
	٩	**٠.٧٥٠	١٠	**٠.٨٠١	١١	**٠.٧٨٩		

يتضح من الجدول (٣) السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحور التي تنتمي إليه ودالة إحصائياً عند (٠.٠١) لجميع العبارات،

♦ (***) دال عند مستوى (٠.٠١)

مما يدل على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة صدق، وهذا ما يؤكد صدق عبارات وأبعاد ومحاور الاستبانة وصلاحياتها للتطبيق الميداني.

الصدق البنائي

يُعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة، ويوضح الجدول (٤) التالي معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاورها والدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاورها والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: القيم التربوية الأخلاقية	٠.٩٠٧	٠.٠١	دال
المحور الثاني: القيم التربوية الاجتماعية	٠.٩٥٠	٠.٠١	دال
المحور الثالث: القيم التربوية الوطنية	٠.٩٥١	٠.٠١	دال
المحور الرابع: القيم التربوية السياسية	٠.٩٤٥	٠.٠١	دال
المحور الخامس: القيم التربوية المعرفية	٠.٩٢٦	٠.٠١	دال

يبين الجدول (٤) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت ما بين (٠.٩٥١ - ٠.٩٠٧) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) وبذلك تعتبر أبعاد الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق الذاتي:

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبانة، وذلك كما

يلي:

معامل الصدق الذاتي = معامل ثبات الاستبانة) $\frac{1}{2}$

جدول (٥) نتائج اختبار (ألفا كرونباخ) لقياس الصدق الذاتي للاستبانة.

عدد العبارات	الثبات	الصدق الذاتي
٥٧	٠.٩٨٨	٠.٩٩٤

يوضح الجدول (٥) السابق نتائج الصدق الذاتي وهي مرتفعة مما يدل على الصلة الوثيقة بين الصدق الذاتي والثبات.

(٣) المعالجة الإحصائية

- تضمن الأسلوب الإحصائي المستخدم في تحليل النتائج منظومة SPSS وذلك باستخدام حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة ثم حساب النسبة المئوية لكل منها:
١. التكرار والنسبة المئوية: لوصف خصائص أفراد العينة، وتحديد استجاباتهم إزاء المحاور الرئيسة التي تضمنتها أداة الدراسة بواسطة النسب المئوية.
 ٢. معامل ارتباط بيرسون: لتحديد مدى صدق استجابات العينة.
 ٣. حساب المتوسط الحسابي: وذلك لتحديد استجابات أفراد العينة إزاء محاور الاستبانة، واستخراج متوسط الترتيب لكل عبارة من عبارات تلك المحاور.
 ٤. الانحراف المعياري: لقياس مدى التشتت في إجابات العينة إزاء كل عبارة من عبارات الاستبانة.

رابعًا: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

للقوف على واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط، تم تحليل استجابات عينة الدراسة وفقاً لمحاور الاستبانة، كما يلي:

القيم التربوية الأخلاقية

ويوضح الجدول التالي استجابات عينة الدراسة والخاصة بالمحور الأول: القيم

التربوية الأخلاقية

جدول (٦) استجابات عينة الدراسة والخاصة بالمحور الأول: القيم التربوية الأخلاقية

م	عبارات الاستبانة	الوسط الحسابي المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
١	يحرص على إكساب الطلاب أخلاقيات مهنة التعليم.	٤.١٤	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٢	ينصت باهتمام للطلاب.	٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
٣	تتوافق أقواله مع أفعاله.	٣.٩٣	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
٤	يفي بوعوده المقطوعة.	٣.٩٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
٥	يعترف بأخطائه إن وقعت.	٣.٧١	تتحقق بدرجة كبيرة	١١
٦	يراعي ظروف الطلاب.	٣.٦٩	تتحقق بدرجة كبيرة	١٢
٧	يتصف بالحلم والتحكم في النفس.	٣.٨٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٩
٨	يتعامل مع الطلاب بديموقراطية.	٣.٨٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٨
٩	يحترم آراء الطلاب ولو كانت مخالفة لرايه	٣.٧٨	تتحقق بدرجة كبيرة	١٠
١٠	ينمي معرفة الطلبة بحقوق الآخرين واحترامها.	٤.٠٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
١١	ينمي لدى الطلاب سمة التواضع في معاملة الآخرين.	٣.٩٨	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
١٢	يرسخ مبدأ الأخوة والمحبة بين الطلاب.	٣.٩٨	تتحقق بدرجة كبيرة	٤ مكرر
١٣	يدعم أسلوب الحوار والنقاش الموضوعي القائم على الإقناع.	٤.٠٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٢ مكرر
١٤	يدرّب الطلاب على تقبل النقد والآراء المختلفة.	٣.٩٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
	المحور الأول: القيم التربوية الأخلاقية	٣.٩١٥	تتحقق بدرجة كبيرة	

من نتائج جدول (٦) والخاص باستجابات عينة الدراسة يتضح أن: أفراد العينة يتفقون إلى حد كبير على توافر القيم التربوية الأخلاقية بممارسات الأستاذ الجامعي الداعمة للقيادة الأخلاقية بكلية التربية بدمياط، وذلك ما أكدته الاستجابة على المحور ككل بمتوسط حسابي ٣,٩١٥، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة خميس (٢٠٢٠).

وجاءت العبارات الأولى، والعاشرة، والثالثة عشر في المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب، بمتوسط حسابي ٤,١٤، ٤,٠٢ وهي درجة تحقق كبيرة. حيث حصلت

العبارتان الثانية والثالثة عشر على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٤,٠٢، ويعزى الباحثان تلك النتيجة إلى حرص الأستاذ الجامعي بكلية التربية على إكساب طلابه أخلاقيات مهنة التعليم لما لها من قدسية وتأثير في بيوت المجتمع كافة، كذلك حرص الأستاذ الجامعي بكلية على بناء شخصية الطالب المعلم بما يمكنه من الحوار والنقاش والذي يعد من أساسيات شخصية المعلم الكفاء.

بينما جاءت العبارات التاسعة والخامسة والسادسة في المراتب الثلاثة الأخيرة على الترتيب، بمتوسط حسابي ٣,٧٨، ٣,٧١، ٣,٦٩ وهي درجة تحقق كبيرة، وهو ما يشير إلى أن الأستاذ الجامعي - وفقا لآراء الطلاب - في حاجة إلى مزيد من مراعاة ظروف الطلاب واحتياجاتهم وكذلك مزيد من الاستماع لآرائهم واحترامها والعمل بها إذا تطلب الأمر. وجاءت العبارتان الحادية عشر والثانية عشر على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٣,٩٨.

القيم التربوية الاجتماعية

جدول (٧) استجابات عينة الدراسة والخاصة بالمحور الثاني: القيم التربوية

الاجتماعية

م	عبارات الاستبانة	الوسط الحسابي المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
١	ينمي لدى الطلاب حب مساعدة الآخرين.	٣.٩٨	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
٢	ينمي لدى الطلاب روح المبادرة في العمل الاجتماعي الخيري.	٣.٨٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
٣	يكسب الطلبة المرونة في التعامل مع الآخرين.	٣.٨٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
٤	يحث الطلبة على احترام آراء الغير ولو كانت مخالفة لرايهم.	٣.٩٦	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
٥	يوجه الطلبة إلى حسن الظن بالآخرين.	٣.٨٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٧ مكرر
٦	ينمي روح المنافسة الشريفة بين الطلبة.	٣.٩٨	تتحقق بدرجة كبيرة	٢ مكرر
٧	يحث الطلبة على الولاء للمجتمع المحلي والجامعي.	٣.٩٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
٨	يكلف الطلاب بأنشطة تتطلب العمل الجماعي واكتساب روح الفريق.	٣.٨٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٨
٩	يكسب الطلاب روح المبادرة وتحمل المسؤولية	٣.٩٩	تتحقق بدرجة كبيرة	١
١٠	يحث الطلاب على الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها.	٣.٨٦	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
١١	ينمي لدى الطلاب الوعي بالتحديات التي تواجه المجتمع وطرق التغلب عليها.	٣.٨٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٧ مكرر
	المحور الثاني: القيم التربوية الاجتماعية	٣.٩٠٦	تتحقق بدرجة كبيرة	

من نتائج جدول (٧) والخاص باستجابات عينة الدراسة يتضح أن: أفراد العينة يتفقون إلى حد كبير على توافر القيم التربوية الاجتماعية بممارسات الأساتذ الجامعي الداعمة للقيادة الأخلاقية بكلية التربية بدمياط، وذلك ما أكده الاستجابة على المحور ككل بمتوسط حسابي ٣,٩٠٦، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة العريني (٢٠١٦)، وحمادنة (٢٠١٧)، وتعني هذه النتيجة وجود اهتمام كبير لدى الأساتذ الجامعي بالقيم الاجتماعية، وربما يعزى ذلك لما يواجهه المجتمع من اضطرابات اجتماعية في

الأونة الأخيرة، مما يفرض على الأستاذ الجامعي ضرورة الاهتمام بتنمية القيم التربوية الاجتماعية لدى الطلاب.

وجاءت العبارات التاسعة، والأولى والسادسة والرابعة في المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب، بمتوسط حسابي ٣,٩٩، ٣,٩٨، ٣,٩٦ وهي درجة تحقق كبيرة. حيث حصلت العبارتان الأولى والسادسة على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٣,٩٨، ويعزى ذلك إلى حرص الأستاذ الجامعي بالكلية على غرس قيم المسؤولية لدى الطلاب وحثهم على مساعدة الآخرين.

بينما جاءت العبارات الثانية والخامسة والحادية عشر والثامنة في المراتب الأخيرة على الترتيب، بمتوسط حسابي ٣,٨٥، ٣,٨٤ وهي درجة تحقق كبيرة. حيث حصلت العبارات الثانية والخامسة والحادية عشر على المرتبة السابعة بمتوسط حسابي ٣,٨٥، وهو ما يشير إلى أن الأستاذ الجامعي بالكلية - وفقاً لآراء الطلاب- بحاجة إلى مزيد توعية الطلاب بالمشكلات المعاصرة التي تواجه المجتمع وكيفية المشاركة في حلها، كذلك من الضروري إشراك الطلاب في مزيد من الأنشطة التي تتطلب العمل الجماعي وتدعم روح الفريق الواحد بين الطلاب.

القيم التربوية الوطنية

جدول (٨) استجابات عينة الدراسة والخاصة بالمحور الثالث: القيم التربوية الوطنية

م	عبارات الاستبانة	الوسط الحسابي المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
١	يوجه الطلبة إلى رفض الفوضى والأعمال التخريبية	٤.٠٣	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٢	يعزز فكرة المساواة بين المواطنين على اختلاف عقائدهم واتجاهاتهم	٤.٠١	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
٣	يحث الطلاب على المشاركة في الفعاليات الوطنية	٣.٧٢	تتحقق بدرجة كبيرة	١١
٤	يحث على الاعتزاز بالوطن والانتماء إليه	٣.٩٧	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
٥	يحث الطلبة على أداء الحقوق والواجبات الوطنية	٣.٩٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
٦	يحث الطلبة على التمسك بالهوية الوطنية	٣.٩٧	تتحقق بدرجة كبيرة	٣ مكرر
٧	يحث الطلبة على المشاركة في المبادرات التطوعية الوطنية	٣.٧٤	تتحقق بدرجة كبيرة	١٠
٨	ينمي لدى الطلبة قيم التسامح ونبذ العنف والتطرف	٣.٩٦	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
٩	ينمي لدى الطلبة الوعي بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة للوطن وحمايتها	٣.٩٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٥ مكرر
١٠	يدعم اكتساب الطلاب للهوية الثقافية وفق القيم والتقاليد المجتمعية	٣.٩٠	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
١١	يبعث روح القومية لدى الطلاب من خلال تعزيز النظرة الإيجابية للمجتمع	٣.٨٨	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
١٢	يؤكد على ترسيخ القيم الديمقراطية في عقول ونفوس طلابهم	٣.٨٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٨
١٣	ينمي لدى الطلبة تقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة	٣.٨٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٩
المحور الثالث: القيم التربوية الوطنية		٣.٩٠٢	تتحقق بدرجة كبيرة	

من نتائج جدول (٨) والخاص باستجابات عينة الدراسة يتضح أن: أفراد العينة يتفقون إلى حد كبير على توافر القيم التربوية الوطنية بممارسات الأساتذة الجامعي الداعمة للقيادة الأخلاقية بكلية التربية جامعة دمياط، وذلك ما أكدته الاستجابة على المحور ككل بمتوسط حسابي ٣,٩٠٢، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة وطفة والشريع

(٢٠١٨) والتي أكدت على أن أساتذة الجامعة يؤدون دورا كبيرا في ترسيخ قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة.

وجاءت العبارات الأولى والثانية والرابعة والسادسة في المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب، بمتوسط حسابي ٤,٠٣، ٤,٠١، ٣,٩٧ وهي درجة تحقق كبيرة. حيث حصلت العبارتان الرابعة والسادسة على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٣,٩٧، وتؤكد هذه النتيجة دور الأستاذ الجامعي في ترسيخ مبدأ المساواة بين طلاب الجامعة بالرغم من اختلافهم العقائدي والفكري، وكذلك عدم السماح لوجود أي شكل من أشكال الفوضى داخل المجتمع.

بينما جاءت العبارات الثالثة عشر والسابعة والثالثة في المراتب الثلاثة الأخيرة على الترتيب، بمتوسط حسابي ٣,٨٢، ٣,٧٤، ٣,٧٢ وهي درجة تحقق كبيرة، وهو ما يشير إلى أن الأستاذ الجامعي - وفقا لآراء الطلاب - يجب عليه حث الطلاب على مزيد من المشاركة في الفعاليات الوطنية و المبادرات التطوعية الوطنية، وحصلت العبارتان الخامسة والتاسعة على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي ٣,٩٤.

القيم التربوية السياسية

جدول (٩) استجابات عينة الدراسة والخاصة بالمحور الرابع: القيم التربوية السياسية

م	عبارات الاستبانة	الوسط الحسابي المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
١	يشجع الطلاب على ممارسة حرية التعبير عن الرأي.	٣.٩٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
٢	يحث الطلاب على ضرورة احترام النظام والقوانين المعمول بها.	٤.٠٤	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٣	ينمي لدى الطلاب الوعي بثقافة المجتمع المدني ودور منظماتها في خدمة المجتمع.	٣.٨٧	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
٤	ينمي لدى الطلاب الوعي بحقوقه وواجباته.	٣.٩٣	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
٥	يؤكد على حق الطلاب في المشاركة في صنع القرارات داخل الكلية.	٣.٦٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٨
٦	ينمي لدى الطلاب روح المواطنة والمسؤولية تجاه الوطن.	٣.٨٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
٧	يعمل على غرس قيم المشاركة السياسية لدى الطلاب.	٣.٥٧	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
٨	يشجع الطلاب على المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب بالكلية	٣.٨٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
المحور الرابع: القيم التربوية السياسية		٣.٧٨٩	تتحقق بدرجة كبيرة	

من نتائج جدول (٩) والخاص باستجابات عينة الدراسة يتضح أن: أفراد العينة يتفقون إلى حد كبير على توافر القيم التربوية السياسية بممارسات الأساتذة الجامعي الداعمة للقيادة الأخلاقية بكلية التربية جامعة دمياط، وذلك ما أكدته الاستجابة على المحور ككل بمتوسط حسابي ٣,٧٨٩.

وجاءت العبارات الثانية والرابعة والأولى في المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب، بمتوسط حسابي ٤,٠٤، ٣,٩٣، ٣,٩٢ وهي درجة تحقق كبيرة، وتعزى هذه النتيجة إلى حرص الأساتذة الجامعي بالكلية على تعزيز مبدأ احترام القانون والضوابط الحاكمة داخل الحرم الجامعي من خلال ممارساته الداعمة لذلك، كذلك حرصه على توعية الطلاب بحقوقهم المشروعة وواجباتهم نحو مجتمعهم، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة خميس (٢٠٢٠).

بينما جاءت العبارات الثامنة والسابعة والخامسة في المراتب الثلاثة الأخيرة على الترتيب، بمتوسط حسابي ٣,٨٤، ٣,٥٧، ٣,٦٢ وهي درجة تحقق كبيرة، وهو ما يشير إلى أن الأستاذ الجامعي - وفقا لآراء الطلاب - تقع عليه مسؤولية أكبر في تشجيع الطلاب وحثهم على المشاركة في انتخابات اتحاد الطلاب بالكلية، وكذلك المشاركة في المشاركة في صنع القرارات داخل الكلية.

القيم التربوية المعرفية

جدول (١٠) استجابات عينة الدراسة والخاصة بالمحور الخامس: القيم التربوية

المعرفية

م	عبارات الاستبانة	الوسط الحسابي المرجح	الاتجاه العام	الترتيب
١	يُذكر الطلاب بأهمية الأمانة العلمية.	٤.٠٩	تتحقق بدرجة كبيرة	٢
٢	يشجع الطلاب على كثرة الاطلاع والبحث عن المعلومة.	٤.١٧	تتحقق بدرجة كبيرة	١
٣	يحث الطلاب على التخطيط الجيد لطلب العلم والاستذكار.	٤.٠٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٣
٤	يذكر الطلاب بأهمية التميز في طلب العلم.	٤.٠٣	تتحقق بدرجة كبيرة	٤
٥	يشجع الطلاب على إعمال العقل والتفكير المنضبط.	٤.٠٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٣ مكرر
٦	يحترم رأي الطلاب عند الاختلاف معه في بعض القضايا المعرفية.	٣.٨٥	تتحقق بدرجة كبيرة	٩
٧	يشجع الطلاب على حل المشكلات بالطرق العلمية.	٣.٨٧	تتحقق بدرجة كبيرة	٨
٨	يحث الطلاب على تقدير العلم والعلماء	٤.٠٣	تتحقق بدرجة كبيرة	٤ مكرر
٩	يؤكد على أهمية استثمار الوقت في البحث والتجريب والاستكشاف	٣.٩٤	تتحقق بدرجة كبيرة	٥
١٠	يعزز دافعية الطلاب للتعلم المستمر	٣.٩٣	تتحقق بدرجة كبيرة	٦
١١	يشجع الطلاب على النقد الإيجابي البناء.	٣.٩٢	تتحقق بدرجة كبيرة	٧
المحور الخامس: القيم التربوية المعرفية		٣.٩٩٣	تتحقق بدرجة كبيرة	

من نتائج جدول (١٠) والخاص باستجابات عينة الدراسة يتضح أن: أفراد العينة يتفوقون إلى حد كبير على توافر القيم التربوية المعرفية بممارسات الأستاذ الجامعي بكلية التربية جامعة دمياط، وذلك ما أكده الاستجابة على المحور ككل بمتوسط حسابي ٣,٩٩٣، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة العريني (٢٠١٦) .

وجاءت العبارات والثانية والأولى والثالثة والخامسة في المراتب الثلاثة الأولى على الترتيب، بمتوسط حسابي ٤,١٧، ٤,٠٩، ٤,٠٥، وهي درجة تحقق كبيرة. حيث حصلت العبارتان الثالثة والخامسة على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي ٤,٠٥، وتعزى هذه النتيجة إلى دعم الأستاذ الجامعي بالكلية لقي الأمانة العلمية في الحصول على المعلومة وحث الطلاب على المشاركة في البحث عن المعلومة والوصول إليها. بينما جاءت العبارات الحادية عشر والسابعة والسادسة في المراتب الثلاثة الأخيرة على الترتيب، بمتوسط حسابي ٣,٩٢، ٣,٨٧، ٣,٨٥، وهي درجة تحقق كبيرة، إلا أن الأستاذ الجامعي - وفقاً لآراء الطلاب- لا يتيح مساحة كافية للطلاب لممارسة النقد المعرفي البناء والاختلاف معه في بعض القضايا المعرفية. وحصلت العبارتان الرابعة والثامنة على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي ٤,٠٣.

ومن خلال استعراض نتائج استجابات عينة الدراسة حول مدى توافر القيم التربوية بممارسات الأستاذ الجامعي بكلية التربية جامعة دمياط من وجهة نظر طلاب الكلية، فجاءت ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية المعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٩٣) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الأستاذ الجامعي لديه حرص على تنمية القيم المعرفية وذلك لكونها هي أحد ركائز التعليم المتميز والمسئولة عن اتساع المعرفة النافعة والوعي بأساليب التعامل معها، كما أنها تعمل على إنماء مهارات الطلبة المتصلة بالعلم ومن شأنها أن تسهم في دفع حركة البحث العلمي، وهو ما يختلف مع نتيجة دراسة قشلان (٢٠١٠) حيث حصلت القيم التربوية المعرفية على الترتيب الثاني وفقاً لنتائج الدراسة، يليها ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الأخلاقية بمتوسط حسابي (٣,٩١٥) ويعزو الباحثان ذلك إلى وجود نخبة من أساتذة الجامعة بالكلية يمثلون القدوة الحسنة لطلابهم

يحرصون على تطبيق القيم الأخلاقية في أفعالهم داخل الحرم الجامعي، وهو ما يختلف مع نتائج دراسة نصار (٢٠٠٦) والتي توصلت إلى حصول القيم التربوية الأخلاقية على الترتيب الأول من وجهة نظر الطلبة، ثم ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣,٩٠٦) ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الأستاذ الجامعي يرى في تعزيز القيم الاجتماعية بين طلبة كلية التربية أساسا مهما في الحفاظ على الروابط الاجتماعية التي تأثرت في الآونة الأخيرة نتيجة تداعيات العولمة وآثارها السلبية على النسيج المجتمعي، وهو ما يتفق مع دراسة العوضي (٢٠٠٥) والتي جاءت فيها القيم التربوية الاجتماعية في الترتيب الثالث بينما اختلفت مع نتائج دراسة المخزومي (٢٠٠٨) والتي جاءت القيم التربوية الاجتماعية بها في الترتيب الثاني، يليها ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الوطنية بمتوسط حسابي (٣,٩٠٢) ويعزو الباحثان تلك النتيجة إلى حرص الأستاذ الجامعي على ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال ممارساته الداعمة لحب الوطن والانتماء إليه داخل الحرم الجامعي وحتى خارجه، وهو ما يختلف مع نتائج دراسة البليهد (٢٠١٩) والتي أشارت إلى انشغال أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بأدوارهم التدريسية عن تنمية روح المواطنة لدى الطلاب من خلال الأنشطة والفعاليات داخل حرم الجامعة، بينما جاءت ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية السياسية الداعمة للقيادة الأخلاقية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٧٨٩) ويعزو الباحثان ذلك إلى حرص الأستاذ الجامعي على زيادة الوعي السياسي لدى الطلاب والمأمهم بحقوقهم وواجباتهم السياسية تجاه مجتمعهم، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة نصار (٢٠٠٦) التي جاءت فيها القيم التربوية والسياسية في الترتيب الرابع وكذلك دراسة العوضي (٢٠٠٥) والتي جاءت فيها القيم التربوية السياسية في الترتيب الثاني بينما اتفقت مع دراسة السعود (٢٠١٤) ودراسة خميس (٢٠٢٠) والتي جاءت فيها القيم التربوية السياسية في الترتيب الأخير وفقا لآراء الطلاب.

الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية وفقا لمتغيرات (الشعبة، الفرقة الدراسية).
تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات للتعرف على الفروق في ضوء متغير الشعبة، وتحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات فيما يتعلق بمتغير الفرقة الدراسية، وذلك على النحو التالي:
(١) فيما يتعلق بمتغير الشعبة (العلمية-الأدبية)

م	المحاور	الشعبة	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
١	المحور الأول: القيم التربوية الأخلاقية	العلمية	٢٨٣	٣.٩١٦٠	٠.٨٠١٤١	٠.٢٥	٠.٦٨٥	غير دال
		الأدبية	٦٨٨	٣.٩١٤٦	٠.٨٠٠٩٩			
٢	المحور الثاني: القيم التربوية الاجتماعية	العلمية	٢٨٣	٣.٨٨٥٣	٠.٨٤٠١١	٠.٤٩٩	٠.٢٦٢	غير دال
		الأدبية	٦٨٨	٣.٩١٤٦	٠.٨٢٧٧٤			
٣	المحور الثالث: القيم التربوية الوطنية	العلمية	٢٨٣	٣.٨٦٤٩	٠.٩١٩٨٧	٠.٨٥٣	٠.٠٧٦	غير دال
		الأدبية	٦٨٨	٣.٩١٧٧	٠.٨٥٧٥٠			
	المحور الرابع: القيم التربوية السياسية	العلمية	٢٨٣	٣.٧٥٣٥	٠.٩٥٠٢٨	٠.٧٧٦	٠.٠٣٣	دال
		الأدبية	٦٨٨	٣.٨٠٤٧	٠.٨٩٠٩٢			
	المحور الخامس: القيم التربوية المعرفية	العلمية	٢٨٣	٣.٩٨٥٢	٠.٨٣٥٨٤	٠.٢٠١	٠.٢٩٨	غير دال
		الأدبية	٦٨٨	٣.٩٩٧٠	٠.٨٢٥٠٩			

تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية وفقا لمتغير الشعبة (العلمية - الأدبية)، وجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول (١١) نتائج اختبار ت للفروق بين المتوسطات تبعا لمتغير الشعبة
يتبين من جدول (١١) السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب كلية التربية بجامعة دمياط بالشعبتين العلمية والأدبية فيما يتعلق بممارسات الأستاذ الجامعي للقيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والمعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية في ضوء متغير (الشعبة)، حيث يتضح من الجدول السابق أن قيم الاحتمالية على الترتيب لهذه المحاور على الترتيب هي ٠,٦٨٥، ٠,٢٦٢، ٠,٠٧٦، ٠,٢٩٨،

وجميعها أكبر من ٠,٠٥، وهو ما يعني وجود تجانس بين طلاب الشعبتين العلمية والأدبية حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن طلاب الشعبتين الأدبية والعلمية يعيشون نفس الواقع والمناخ التعليمي ويتأثرون بنفس أسلوب الأساتذة، كما أنهما يعيشون في نفس البيئة المجتمعية بحيث لا يكون هناك تمايز يمكن أن يؤثر على استجابة طلاب الشعبتين.

بينما يوجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بجامعة دمياط بالشعبتين العلمية والأدبية فيما يتعلق بممارسات الأستاذ الجامعي للقيم السياسية الداعمة للقيادة الأخلاقية، حيث جاءت القيمة الاحتمالية ٠,٠٣٣ أقل من ٠,٠٥. لصالح طلاب الشعبة الأدبية بمتوسط (٣,٨٠٤٧)، ويعزو الباحثان ذلك إلى انشغال طلاب الشعب العلمية بشكل أكبر في دراسة المقررات العلمية بما لا يتيح لهم الوقت الكافي للاهتمام بالأمور والقضايا السياسية مقارنة بطلاب الشعب الأدبية.

(٢) فيما يتعلق بمتغير الفرقة الدراسية

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للفروق بين المتوسطات للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول القيم التربوية الأخلاقية في ضوء متغير (الفرقة الدراسية)، وجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمحور القيم التربوية

الأخلاقية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الثانية	٣٤٠	٣.٨٨٧٨	٠.٧٩٢٠١	٣.١١٩	٠.٠٤٥	دال
الثالثة	٣١٢	٣.٨٥٣٣	٠.٧٩٤٤٧			
الرابعة	٣١٩	٤.٠٠٤٣	٠.٨١٠٦٢			
مجموع	٩٧١	٣.٩١٥٠	٠.٨٠٠٧٠			

يوضح الجدول (١٢) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الأخلاقية بكلية التربية جامعة دمياط تبعاً للفرقة الدراسية حيث جاءت قيم (ف) ٣,١١٩ بقيمة احتمالية ٠,٠٤٥ أصغر من ٠,٠٥ دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات لطلاب الفرقة الرابعة بقيمة متوسط ٤,٠٠٤٣ من أصل ٥ درجات.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey" و Multiple Comparisons، التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً:

جدول (١٣) نتائج اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey" لمحور القيم

التربوية الأخلاقية للأستاذ الجامعي تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية

الدالة الإحصائية	القيمة الاحتمالية	الفرق في المتوسطات	الفرقة	
			الرابعة	الثالثة
دال	٠,٠٤٧	٠,١٥١		

يتضح من الجدول (١٣) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي القيم التربوية الأخلاقية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية تعود إلى الفرق بين طلاب الفرقة الرابعة بفرق معنوي ٠,١٥١ عن طلاب الفرقة الثالثة، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠,٠٤٧) أقل من ٠,٠٥.

جدول (١٤) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمحور القيم التربوية

الاجتماعية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدالة الإحصائية
الثانية	٣٤٠	٣,٨٩٦٣	٠,٨٥٧١٠	٢,٧٦٩	٠,٠٦٣	غير دال
الثالثة	٣١٢	٣,٨٣٣٣	٠,٧٩٩٠٣			
الرابعة	٣١٩	٣,٩٨٧٧	٠,٨٢٨٩٣			
مجموع	٩٧١	٣,٩٠٦١	٠,٨٣١٠٤			

يوضح الجدول (١٤) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الاجتماعية بكلية التربية بدمياط تبعاً للفرقة الدراسية حيث جاءت قيم (ف) ٢,٧٦٩ بقيمة احتمالية ٠,٠٦٣ أكبر من ٠,٠٥ غير دالة إحصائياً.

جدول (١٥) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمحور القيم التربوية الوطنية تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الثانية	٣٤٠	٣.٨٥٥٧	٠.٩٠٨٧٥	٣.٨٠٧	٠.٠٢٣	دال
الثالثة	٣١٢	٣.٨٤٠٥	٠.٨٦٢١٩			
الرابعة	٣١٩	٤.٠١٢٥	٠.٨٤٥٥٨			
مجموع	٩٧١	٣.٩٠٢٣	٠.٨٧٥٩٨			

يوضح الجدول (١٥) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي القيم التربوية الوطنية الداعمة للقيادة الأخلاقية بكلية التربية بدمياط تبعًا للفرقة الدراسية حيث جاءت قيم (ف) ٣,٨٠٧ بقيمة احتمالية ٠,٢٣ أصغر من ٠,٠٥ دالة إحصائيًا.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات لطلاب الفرقة الرابعة بقيمة متوسط ٤,٠١٢٥ من أصل ٥ درجات.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey"

Multiple Comparisons، التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائيًا:

جدول (١٦) نتائج اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey" لمحور القيم

التربوية الوطنية للأستاذ الجامعي تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرابعة	٠.١٧٢	٠.٠٣٦	دال
الثالثة			

يتضح من الجدول (١٦) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الوطنية الداعمة للقيادة الأخلاقية تبعًا لمتغير الفرقة الدراسية تعود إلى الفرق بين طلاب الفرقة الرابعة بفرق معنوي ٠,١٧٢ عن طلاب الفرقة الثالثة، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠,٠٣٦) أقل من ٠,٠٥.

جدول (١٧) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمحور القيم التربوية

السياسية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الثانية	٣٤٠	٣.٧٣٢٤	٠.٩٣٢٦٨	٤.٦١٠	٠.٠١٠	دال
الثالثة	٣١٢	٣.٧٢٣٦	٠.٨٩٠٦٨			
الرابعة	٣١٩	٣.٩١٥٨	٠.٨٨٨٩٩			
مجموع	٩٧١	٣.٧٨٩٨	٠.٩٠٨٤٣			

يوضح الجدول (١٧) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية السياسية الداعمة للقيادة الأخلاقية بكلية التربية جامعة دمياط تبعاً للفرقة الدراسية حيث جاءت قيم (ف) ٤,٦١٠ بقيمة احتمالية ٠,٠١٠ أصغر من ٠,٠٥ دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات لطلاب الفرقة الرابعة بقيمة متوسط ٣,٩١٥٨ من أصل ٥ درجات.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey"

Multiple Comparisons، التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً:

جدول (١٨) نتائج اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey" لمحور القيم

التربوية السياسية للأستاذ الجامعي تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الرابعة الثانية	٠.١٨٣	٠.٠٢٦	دال
الرابعة الثالثة	٠.١٩٢	٠.٠٢١	دال

يتضح من الجدول (١٨) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية السياسية الداعمة للقيادة الأخلاقية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية تعود إلى الفرق بين طلاب الفرقة الرابعة بفرق معنوي ٠,١٨٣ عن طلاب الفرقة الثانية، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠,٠٢٦) أقل من ٠,٠٥.

وبفارق معنوي ٠,١٩٢ عن طلاب الفرقة الثالثة، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠,٠٢١) أقل من ٠,٠٥.

جدول (١٩) نتائج اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمحور القيم التربوية

المعرفية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	ك	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الثانية	٣٤٠	٣.٩٤٣٣	٠.٨٦٨٨٣	٣.٦٨٢	٠.٠٢٦	دال
الثالثة	٣١٢	٣.٩٤٣٢	٠.٧٨٨٢٨			
الرابعة	٣١٩	٤.٠٩٦٣	٠.٨١٣٧٢			
مجموع	٩٧١	٣.٩٩٣٥	٠.٨٢٧٨٢			

يوضح الجدول (١٩) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه ومنه نستنتج أن توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية المعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية بكلية التربية جامعة دمياط تبعاً للفرقة الدراسية حيث جاءت قيم (ف) ٣,٦٨٢ بقيمة احتمالية ٠,٢٦ أصغر من ٠,٠٥ دالة إحصائياً.

كما يوضح الجدول السابق ارتفاع قيمة المتوسطات لطلاب الفرقة الرابعة بقيمة متوسط ٤,٩٦٣ من أصل ٥ درجات.

ولمعرفة سبب الفروقات تم اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey"

Multiple Comparisons، التي توضح سبب وماهية الفروق الدالة إحصائياً:

جدول (٢٠) نتائج اختبار المقارنات البعدية توكي "Tukey" لمحور القيم التربوية

المعرفية للأستاذ الجامعي تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية

الفرقة	الفرق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الثانية الرابعة	٠.١٥٣	٠.٠٤٦	دال

يتضح من الجدول (٢٠) أن سبب الفروق الدالة إحصائياً لاستجابات عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية المعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية تبعاً لمتغير الفرقة الدراسية تعود إلى الفرق بين طلاب الفرقة الرابعة بفارق معنوي ٠,١٥٣ عن طلاب الفرقة الثانية، حيث جاءت القيمة الاحتمالية (٠,٠٤٦) أقل من ٠,٠٥.

من خلال التحليل السابق للتعرف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسات الأستاذ الجامعي القيم التربوية الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والسياسية والمعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية في ضوء متغير (الفرقة الدراسية)، أكدت كافة النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الفرقة الرابعة، ويرى الباحثان أن هذا طبيعي ومنطقي كون طلاب الفرقة الرابعة قد وصلوا إلى مرحلة من النضج والتفكير والإدراك وتعرفوا أكثر على أعضاء هيئة التدريس بالكلية مما يؤهلهم عن باقي الفرق لإدراك القيم التربوية التي يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيزها من خلال ممارساتهم الداعمة للقيادة الأخلاقية، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة السعود (٢٠١٤)، بينما يختلف مع نتائج دراسة البليهد (٢٠١٩) والتي توصلت لعدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الفرقة الدراسية.

ثالثاً : ملخص نتائج البحث

على ضوء ما تناوله البحث، تبين أن وجود ممارسات للأستاذ الجامعي تعزز القيم التربوية لدى الطلاب وتدعم قيادته الأخلاقية، ربما تكون العنصر الأهم في نجاح كلية التربية في بناء جيل لديه من القيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والسياسية والمعرفية ما يؤهله لخدمة وطنه، فالطالب الجامعي دائماً ما يتأثر بما يلمسه من سلوكيات الأستاذ الجامعي معه داخل الحرم الجامعي، فما يراه من ممارسات للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية للأستاذ الجامعي تنعكس إيجاباً بلا شك في شخصية الطالب وتؤثر بشكل إيجابي في سلوكياته بالمجتمع، لذا ينبغي على الأستاذ الجامعي أن تكون أخلاقياته وتعاملاته مع الطلاب بالحرم الجامعي داعمة للقيم التربوية لا هادمة لها، فالأستاذ الجامعي يعد مصدراً أساسياً للتنشئة القيمية التربوية للطلاب الجامعي، وذلك من خلال قيادته الأخلاقية التي تسهم في تكوين وتنمية الشخصية التربوية لمعلم المستقبل.

وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج، أهمها:

١. جاءت ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الداعمة للقيادة الأخلاقية من وجهة نظر طلاب كلية التربية بدمياط كبيرة، وجاءت ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية المعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية في المرتبة الأولى، يليها القيم التربوية الأخلاقية، ثم القيم التربوية الاجتماعية، يليها القيم التربوية الوطنية، بينما جاءت القيم التربوية السياسية في المرتبة الأخيرة.
٢. كانت أبرز ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية المعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية " تشجيع الطلاب على كثرة الاطلاع والبحث عن المعلومة"، بينما جاءت أقل ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية المعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية " احترام رأي الطلاب عند الاختلاف معه في بعض القضايا المعرفية".
٣. كانت أبرز ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الأخلاقية الداعمة للقيادة الأخلاقية " الحرص على إكساب الطلاب أخلاقيات مهنة التعليم"، بينما جاءت أقل ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الأخلاقية الداعمة للقيادة الأخلاقية " مراعاة ظروف الطلاب".
٤. كانت أبرز ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الاجتماعية الداعمة للقيادة الأخلاقية " إكساب الطلاب روح المبادرة وتحمل المسؤولية"، بينما جاءت أقل ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الاجتماعية الداعمة للقيادة الأخلاقية " تكليف الطلاب بأنشطة تتطلب العمل الجماعي واكتساب روح الفريق".
٥. كانت أبرز ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الوطنية الداعمة للقيادة الأخلاقية " توجيه الطلبة إلى رفض الفوضى والأعمال التخريبية"، بينما جاءت أقل ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية الوطنية الداعمة للقيادة الأخلاقية " حث الطلاب على المشاركة في الفعاليات الوطنية".
٦. كانت أبرز ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية السياسية الداعمة للقيادة الأخلاقية " حث الطلاب على ضرورة احترام النظام والقوانين المعمول بها"، بينما جاءت أقل ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية السياسية الداعمة للقيادة

الأخلاقية "التأكيد على حق الطلاب في المشاركة في صنع القرارات داخل الكلية".

٧. عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بجامعة دمياط بالشعبتين العلمية والأدبية فيما يتعلق بممارسات الأستاذ الجامعي للقيم الأخلاقية والاجتماعية والوطنية والسياسية والمعرفية الداعمة للقيادة الأخلاقية في ضوء متغير (الشعبة)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بجامعة دمياط بالشعبتين العلمية والأدبية فيما يتعلق بممارسات الأستاذ الجامعي للقيم السياسية الداعمة للقيادة الأخلاقية لصالح طلاب الشعبة الأدبية.

٨. توجد فروق دالة إحصائياً بين طلاب كلية التربية بجامعة دمياط حول ممارسات الأستاذ الجامعي للقيم التربوية - بأبعادها الخمسة - الداعمة للقيادة الأخلاقية تبعاً للفرقة الدراسية لصالح طلاب الفرقة الرابعة.

توصيات البحث

زادت في الآونة الأخيرة مسؤوليات الأستاذ الجامعي، فبالإضافة لدوره التعليمي المتمثل في نقل المعرفة للطلبة، أصبح يؤثر من خلال قيادته الأخلاقية في بناء شخصياتهم سواء في الجانب الخلقى، أو الاجتماعي، أو السياسي، أو الوطني، أو المعرفي، فهو بالنسبة للطالب قدوة في كل شيء، لذا ينبغي على الأستاذ الجامعي في تعاملاته مع طلابه مراعاة:

(١) أنه من أهم عناصر المنظومة الجامعية باعتباره الميسر والمطور لعملية التعليم والتعلم، فهو أكثر عنصر في المنظومة الجامعية لديه القدرة على إحداث تغييرات اجتماعية وخلقية ومعرفية لدى طلابه.

(٢) أن بناء شخصية الطالب الجامعي تتطلب التزامه بمعايير معينة وبمواصفات محددة في أدائه، لذا فمن الضروري زيادة مستوى وعيه بأهمية القيم التربوية ودورها في بناء فكر واتجاهات الطلبة نحو مجتمعهم.

- ٣) أن دوره مرهون بقدرته على تطوير ذاته بما يتناسب مع طبيعة الأدوار المتوقعة منه لتجديد حركة الفكر القائم في الطلاب بما يتناسب مع تطلعات المجتمع.
- ٤) تخصيص عددا من الساعات المكتبية للطلبة، يهتم فيها باستقبال أسئلتهم وشكواهم من أي موقف تعرضوا له داخل الحرم الجامعي، وتوجيههم نحو كيفية التصرف في هذه المواقف والمساعدة في حلها إن تطلب الأمر.
- ٥) المشاركة في لجان متعددة التخصصات بالكلية، تعمل على مراجعة محتوى المقررات الدراسية المقررة على الطلبة، وذلك للكشف عن مدى ملاءمة محتواها مع القيم التربوية المطلوب تنميتها لدى الطلاب، ومن ثم تعديلها، وإعادة صياغتها، بما يتناسب مع حاجات المجتمع وقضايا المعاصرة، وبما يسهم في حلها وعلاجها.
- ٦) استثمار وسائل التواصل الاجتماعي لفتح قنوات تواصل مستمر بينه وبين الطلبة، مما قد يسهم في إيجاد لغة حوار بينه وبين طلابه، ومن ثم يمكن له التأثير في شخصياتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم بالشكل الإيجابي المرغوب فيه.
- ٧) ضرورة ممارسته مواقف تربوية إيجابية داخل قاعات الدرس وخارجها، تدعم أخلاقيات مهنة التعليم وتنميها لدى الطلاب.
- ٨) انتقاء استراتيجيات تدريس قائمة على التفاعل والتعاون بين الطلاب مما يسهم في تعزيز القيم الاجتماعية والخلقية لديهم.
- ٩) إتاحة الفرصة لطلابه للتعبير عن آرائهم وترسيخ مبدأ العدل والمساواة بينهم، والعمل على إشاعة مناخ قائم على العلاقات الإنسانية معهم.
- ١٠) عقد لقاءات مع الطلاب للتداول في الموضوعات التي تخص القضايا المجتمعية وتبادل الآراء فيما بينهم، وتوجيههم في كيفية المشاركة في حل هذه القضايا.
- ١١) توظيف أساليب خاصة بتعزيز القيم التربوية وتعلمها لدى الطلبة كالنقل والمحاكاة، والتكرار والخبرة، والتعلم التعاوني، والقصة، ودراسة الحالة، وغيرها.

- (١٢) الحرص على تقديم القيم التربوية للطلبة من خلال المواقف الصفية داخل قاعات الدرس، وغير الصفية من خلال مواقف يمارس فيها الطالب قواعد السلوك الأخلاقي وأساليب المعاملة السليمة والمواقف العملية.
- (١٣) التأكيد على المضامين التربوية والقيمية والاجتماعية والإنسانية في معاملته مع طلابه داخل الحرم الجامعي.
- (١٤) تدريب الطلاب على البحث واكتساب المعلومة والحصول عليها بأنفسهم ومراعاة الأمانة العلمية في الحصول على المعلومة.
- (١٥) تعريف الطلاب بطبيعة وثقافة العلم وعلاقته بالمجتمع، وإكسابهم مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة.
- (١٦) تحديد أبرز المشكلات التي قد يتعرض لها أثناء تعاملته مع طلابه وتعيق قيامه بأدواره التربوية والتعليمية والعمل على حلها.
- (١٧) المشاركة في ورش عمل مع الأساتذة بالكلية وممثلين للطلبة لمناقشة القيم التربوية المراد تنميتها لدى الطلاب.
- (١٨) إجراء بحوث ودراسات من أجل الوقوف على أهم المشكلات التربوية التي يعاني منها الطلاب بالكلية واقتراح آليات لمحاولة معالجتها وتعزيز القيم التربوية لدى الطلاب بالشكل المرغوب فيه.
- (١٩) تعزيز النشاطات المشتركة بينه وبين طلبته بهدف تنمية القيم التربوية لديهم.
- (٢٠) الاهتمام بالأنشطة الإثرائية المرتبطة بالمقررات الدراسية والتي تضع الطالب في مواقف تربوية تنمي لديه القيم التربوية المرغوب فيها.
- (٢١) المشاركة في الأنشطة الطلابية التي تنمي القيم الاجتماعية والوطنية والسياسية لدى الطلاب.
- (٢٢) إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بنشر ثقافة القيم بين الطلاب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أغيعة، رقية (٢٠١٢). "التربية على القيم في ظل التحولات المعاصرة"، مجلة عالم التربية، ع ٢١، عبد الكريم غريب، المغرب، ص ص ٤٨ - ٦٧.
- البليهد، نوره بنت محمد (٢٠١٩). "دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة لدى طالبات جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، ع ١٠٣، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ص ص ١٨٥ - ٢٣٤.
- الثقفي، طارق عيضة وآخرون (٢٠١٧). "القيادة الأخلاقية لقادة المدارس وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين بالطائف"، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨، ج ١٠، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ١ - ٢٦.
- الحارثي، فهد محمد (٢٠١٦). تنمية القيم التربوية لدى طلبة مدرسة المستقبل، منتدى المعارف، بيروت.
- الحربي، حياة بنت محمد بن سعد (٢٠١٥). "درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى للقيادة الأخلاقية وانعكاساتها على الطلبة في ضوء توجهات الجامعة الاستراتيجية"، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة بالرياض، مج ٥٥، ع ٣، ص ص ٥٥٥ - ٦٢٤.
- آل حمد، فدمع عبد؛ العاني، آلاء عبد الموجود (٢٠٢٠). "تشخيص أبعاد القيادة الأخلاقية للقيادات الأكاديمية: دراسة تحليلية في عينة مختارة من الكليات الأهلية"، مجلة تنمية الرفادين، مج ٣٩، ع ١٢٥، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، ص ص ١٠٨ - ١٣١.
- الهوراني، غالب صالح؛ وطناش، سلامة يوسف (٢٠٠٧). "الأخلاقيات الأكاديمية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية"، مجلة دراسات، مج ٣٤، ع ٢، كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، ص ص ٣٥٧ - ٣٨٨.
- الدويلة، أمل بدر ناصر (٢٠١٥). "قيم المواطنة لدى طلبة جامعة الكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات"، المجلة التربوية، مج ٢٩، ع ١١٤، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص ص ٥٧ - ٩٩.
- الروسان، هدى محمد (٢٠١٨). "درجة ممارسة رؤساء الأقسام بكلية التربية بالجبيل لأبعاد القيادة الأخلاقية"، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٩، ج ٣، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ص ص ١١٩ - ١٤١.
- الزعبى، إبراهيم أحمد سلامة (٢٠١٢). "تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة لأخلاقية ممارسات التدريس في جامعة طيبة"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة الإلكترونية، مج ١، ع ٧، عمان، الأردن، ص ص ٣٧٣ - ٣٩٧.

الزيود، خالد محمود؛ العلي، محمد (٢٠١٥). "تأثير الأنشطة الرياضية على بعض المتغيرات للطلبة العرب الوافدين للدراسة في كلية التربية الرياضية - جامعة اليرموك"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، مج ٢٩، ع ٥٤، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص ص ٨٩٦-٩٢٠.

الزيود، ماجد (٢٠١١). *الشباب والقيم في عالم متغير*، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. السعود، هلة محمد (٢٠١٤). دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية في تنمية القيم التربوية لدى طلبتهم وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

السلمي، أحلام عتيق مغلي (٢٠١٩). "مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٣، ع ٢٤، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ص ص ٧٩-٩٤.

الشاهين، غانم عبدالله (٢٠١١). "العلاقة بين صورة عضو هيئة التدريس لدى الطلاب وبين مستوى تحصيلهم الدراسي في مؤسسات إعداد المعلم بدولة الكويت"، مجلة العلوم التربوية، مج ١٩، ع ١٤، جامعة الكويت، ص ص ٥٦-١١٤.

الشريفي، عباس (٢٠١١). "درجة ممارسة مدير المدارس الثانوية الخاصة بإمارة الشارقة للقيادة الأخلاقية وعلاقتها بدرجة تمكين المعلمين"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ١٢، ع ٣، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، ص ص ١٣٥-١٦٢.

الطاهر، مجاهدي؛ بعلي، مصطفى (٢٠١٤). "إدراك طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة لخصائص الأستاذ الجامعي الناجح كمدخل لجودة التعليم"، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج ٧، ع ١٦٤، صنعاء، اليمن، ص ص ٢٠١-٢١٣.

العجيلي، محمد صالح ربيع (٢٠١٣). *التعليم العالي في الوطن العربي (الواقع واستراتيجيات المستقبل)*، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان.

العريني، عبداللطيف بن محسن بن سليمان (٢٠١٦). "مدى إسهام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في تنمية القيم التربوية لدى طلابهم"، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٥، ع ١١، دار سمات للدراسات والأبحاث، ص ص ١٦٦-١٨٦.

العوضي، رأفت (٢٠٠٥). أنماط القيم السائدة لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر وعلاقتها بالأنماط القيادية لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

القرني، حسن بن عبدالله بن حسن(٢٠١٨). "دور الأنشطة اللامنهجية في تنمية القيم لدى طلبة جامعة تبوك"، *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع٤، جامعة تبوك، ص ص ١٥٩-١٨٠.

القرني، حسن عبدالله حسن(٢٠٠٨). *القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشعرية المقررة في أدب المرحلة الثانوية*، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

القرني، عبد الله بن عالي؛ الزائدي، أحمد بن محمد(٢٠١٦). "القيادة الأخلاقية لدى رؤساء ومشرفات الأقسام الأكاديمية بجامعة تبوك وعلاقته بسلوك الصمت التنظيمي لدى أعضاء هيئة التدريس"، *مجلة كلية التربية*، ع ١٧٠، ج٤، كلية التربية، جامعة الأزهر.

المخزومي، ناصر (٢٠٠٨). "القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية"، *مجلة جامعة دمشق*، مج٢٤، ع٢، كلية العلوم التربوية، جامعة الزرقاء الأهلية، الأردن، ص ص ٣٥٩-٣٩٧. بلعقروز، عبد الرزاق(٢٠١٥). "القيم الأخلاقية والعلوم الاجتماعية نحو إيستمولوجية القيم الحاكمة"، *مجلة إسلامية المعرفة*، ع٨٠، عمان، ص ص ٧٧-١٠٩.

بني أرشيد، محمد نور حسين علي(٢٠١٣). "الصفات الشخصية والكفاءات المهنية المتوافرة والمرغوبة في عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية"، *مجلة كلية التربية*، ج٣، ع٣٦، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٢٦٧-٣١٧. حسانين، أسامة (٢٠١١). "تحليل العلاقة بين القيادة الأخلاقية وسلوكيات العمل المضادة للإنتاجية - دراسة ميدانية"، *مجلة البحوث التجارية المعاصرة*، ع٤، كلية التجارة، جامعة سوهاج، ص ص ٢-٥١.

حمادنه، علا محمد خير رشيد(٢٠١٧). "دور تربوي مقترح للجامعات الحكومية الأردنية لتنمية القيم لدى طلبتها"، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، مج٤٤، ملحق، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ص ص ١٦٥-١٨٣.

خديجة النبراوي(٢٠٠٤). *موسوعة أصول الفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي*، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر.

خميس، عبدالله فرغلي أحمد(٢٠٢٠). "واقع منظومة القيم لدى طلاب كلية التربية الرياضية بأسبوط في ضوء التحديات المجتمعية المعاصرة"، *مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، عدد خاص، كلية التربية الرياضية، جامعة أسبوط، ص ص ٢١٧٠-٢٢١٦.

- زيود، زينب (٢٠١٢). "الأسس المعيارية لاختيار القيم التربوية ووضع الأهداف التربوية لمرحلتى التعليم ما قبل الجامعي في سورية: دراسة تحليلية تقييمية للأهداف والقيم التربوية"، *المجلة العلمية لكلية التربية*، مج ٢٨، ع ٢، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ٣٣٣-٣٧٢.
- طلعت، مختار محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي لتنمية أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عبد السلام، ليلي أحمد عبد الحكيم (٢٠١٦). "القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية"، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، ع ٣٣، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ٤٠٠-٤٢٤.
- غمري، السيد إسماعيل محمد إبراهيم (٢٠١٩). "أهمية اكساب وتنمية بعض القيم الاجتماعية لطلاب كليات التربية بمصر في مواجهة تداعيات بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة"، *مجلة كلية التربية*، ع ١٠٧، ج ١، كلية التربية، جامعة المنصورة، ص ٨٠-١٥٩.
- غنيم، صلاح الدين عبد العزيز (٢٠٢٠). "القيادة الأخلاقية في الإدارات التعليمية دراسة حالة"، *المجلة التربوية*، ع ٧٧، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- فريوان، عبد السلام مهنا (٢٠١٢). "القيم وتنشئة الفرد"، *المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان "أزمة القيم في المؤسسات التعليمية"*، ٢٩-٣-٢٠١٢، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ٦١-٩١.
- قشلان، عبد الكريم منصور (٢٠١٠). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- كوفي، ستيفن آر (٢٠١٢). *القيادة المرتكزة على المبادئ*، الرياض، مكتبة جرير.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). *المعجم الوسيط*، ط ٤، القاهرة، مكتبة الشرق الدولية.
- محمد، مسعد حسين (٢٠١٣). *حسن الخلق*، ط ٣، القاهرة، الدار العالمية للنشر.
- مراس، عبدالرازق شاكر (٢٠١٩). "القيم التربوية في ثقافة التعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان نموذجاً"، *مجلة مستقبل التربية العربية*، مج ٢٦، ع ١٢١، المركز العربي للتعليم والتنمية، ص ١١-١٥٢.
- منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٢). *أسس البحث في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية*، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

- نصار، عبد السلام (٢٠٠٦). فعالية الوسائط الإعلامية في تدعيم القيم الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- هارون، محمد جبريل فضل(٢٠١٧). "الأثر السالب للعولمة على القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب كلية التربية جامعة نيالا السودان"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج ١، ع ٢، المركز القومي للبحوث، غزة، ص ص ١١٤-١٢٩.
- وظفة، علي أسعد؛ الشريع، سعد رغبان(٢٠١٨). "دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت"، *مجلة شؤون اجتماعية*، مج ٣٥، ع ١٤٠، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ص ص ٩٩-١٥٥.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Beu, D., & Buckley, M. R. (2001). "The hypothesized relationship between accountability and ethical behavior", *Journal of Business Ethics*, 34, 57-73.
- Brown, Michael E, & Treviño, Linda K. (2006). "Ethical leadership: A review and future directions", *The Leadership Quarterly*, 17(6), 595-616.
- Brown, Michael E., Treviño, Linda K. and Harrison, David A. (2005). "Ethical Leadership: A Social Learning Perspective for Construct Development and Testing", *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, (97), pp. 117- 134.
- Carr, H. (2017). *Ethical Leadership: A Study of Educational Leaders at Vancouver Island University*. Master Thesis, Vancouver Island University, Canada.
- Collins J Valerius L & Grham A (2001). "The Relationship between College Students Self- Esteem and the Frequency and Importance of their Participation in Frequency and Activities", *Nirsa Journal*, 18 (1) 63-69.
- David N. Laband & Michael J. Piette(2000). "Perceived Conduct and Professional Ethics among College Economics Faculty", *The American Economist*, V. 44, N. 1, p.p 24-33.
- De Hoogh, Annebel HB, & Den Hartog, Deanne N. (2008). "Ethical and despotic leadership, relationships with leader's social responsibility, top management team effectiveness and subordinates' optimism: A multimethod study", *The Leadership Quarterly*, 19(3), 297-311.
- Den Hartog, D. N., & De Hoogh (2009). "Empowerment and leader fairness and integrity: Studying ethical leader behavior: From a levels-of-

- analysis perspective", *European Journal of Work and Organizational Psychology*, (18), 199-230.
- Dickson, Marcus W, Resick, Christian J, & Hanges, Paul J. (2006). "When organizational climate is unambiguous, it is also strong", *Journal of Applied Psychology*, 91(2), 351-364.
- Dineen, B. R., Lewicki, R. J., & Tomlinson, E. C. (2006). "Supervisory guidance and behavioral integrity: Relationships with employee citizenship and deviant behavior", *The Journal of Applied Psychology*, (91), 622-635.
- Donaldson, T., & Preston, L. (1995). "The stakeholder theory of the modern corporation: Concepts, evidence and implications", *Academy of Management Review*, (20), 65-91.
- Eisenbeiss, Silke Astrid. (2012). "Re-thinking ethical leadership: An interdisciplinary integrative approach", *The Leadership Quarterly*, 23(5), 791-808.
- Kalshoven, Karianne, Den Hartog, Deanne N, & De Hoogh, Annebel HB. (2011). "Ethical leadership at work questionnaire (ELW): Development and validation of a multidimensional measure", *The Leadership Quarterly*, 22(1), 51-69.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). "Determining sample size for research activities", *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607-610.
- Mary Birch, Deni Elliott & Mary A. Trankel (2010). "Black and White and Shades of Gray: A Portrait of the Ethical Professor", *Ethics & Behavior*, V. 9, N. 3, p.p 243-261.
- Mihelič, Katarina K., Lipičnik, Bogdan and Tekavčič, Metka (2010). "Ethical Leadership", *International Journal of Management & Information Systems*, Fourth Quarter Vo. 14, No. 5, pp. 31-42.
- Miles, K., & Scott, E. (2019). "A New Leadership Development Model for Nursing Education", *Journal of Professional Nursing*, 35(1), 5- 11.
- Mullane, Susan, P. (2009). "Ethics and leadership", *White Paper Series*, The Johnson, A Edosomwan Leadership Institute university of Miami.
- Resick, C. J., Hanges, P. J., Dickson, M. W., & Mitchelson, J. K. (2006). "A cross-cultural examination of the endorsement of ethical leadership", *Journal of Business Ethics*, 63, 345-359.
- Robie, C. and Kidwell, JR. R.E. (2003). "the Ethical Professor and Undergraduate Student: Current Perceptions of Moral Behavior among Business School Faculty (Electronic Version)". *Journal of Academic Ethics*, 1(2):153-173.
- Ruiz, P; Ruiz, C & Nortianes, R. (2011). "Improving the Leader- Follower relationship: Top manager or supervisor ?The ethical leadership

- trickle_ Down Effect on follower top response", *Journal of Business Ethics*, 99(4), 587- 608 .
- Shenjiang ,Mo .,Junqi ,Shi(2015)."Linking ethical leadership to employee burnout, workplace deviance and performance: Testing the mediating roles of trust in leader and surface acting", *Journal of Business Ethics*, Vol 5 , No4., pp 293–303.
- Shenjiang, Mo., Chu-Ding, Ling.,Xiao-Yun, Xie,(2019)."The Curvilinear Relationship Between Ethical Leadership and Team Creativity: The Moderating Role of Team Faultlines", *Journal of Business Ethics*, Vol 154 , pp 229-242.
- Shux ia, Zhang., Yidong ,Tu,(2018). "Cross-Domain Effects of Ethical Leadership on Employee Family and Life Satisfaction: the Moderating Role of Family-Supportive Supervisor Behaviors", *Journal of Business Ethics*, Vol. 152, pp 1085–1097.
- Treviño, L. K., Brown, M., & Hartman, L. P. (2003). "A qualitative investigation of perceived executive ethical leadership: Perceptions from inside and outside the executive suite", *Human Relations*, 56(1), pp. 5–37.
- Verdorfer ,Armin ; Peus, Claudia (2019), "Leading by example: Testing a moderated mediation model of ethical leadership, value congruence, and followers' openness to ethical influence", *Business Ethics*, Vol. 29, pp314–332.
- Yukl, G. (2006). *Leadership in organizations*., Englewood Cliffs, (sixth ed.), NJ: Prentice Hall.
- Zheng, Xiaoming, Zhu, Weichun, Yu, Haibo, Zhang, Xi, & Zhang, Lu. (2011). "Ethical leadership in Chinese organizations: Developing a scale", *Frontiers of Business Research in China*, 5(2), 179-198.